جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

رقم : ع10

إعداد الطالبتين :

- سمية قميدة

- لمياء دهان

يوم :2019/06/24

الأبنية الصّرفية في سورة يوسف

لجنة المناقشة:

صورية بوصوار	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
فوزية دندوقة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
فتيحة سعيدي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2019/2018

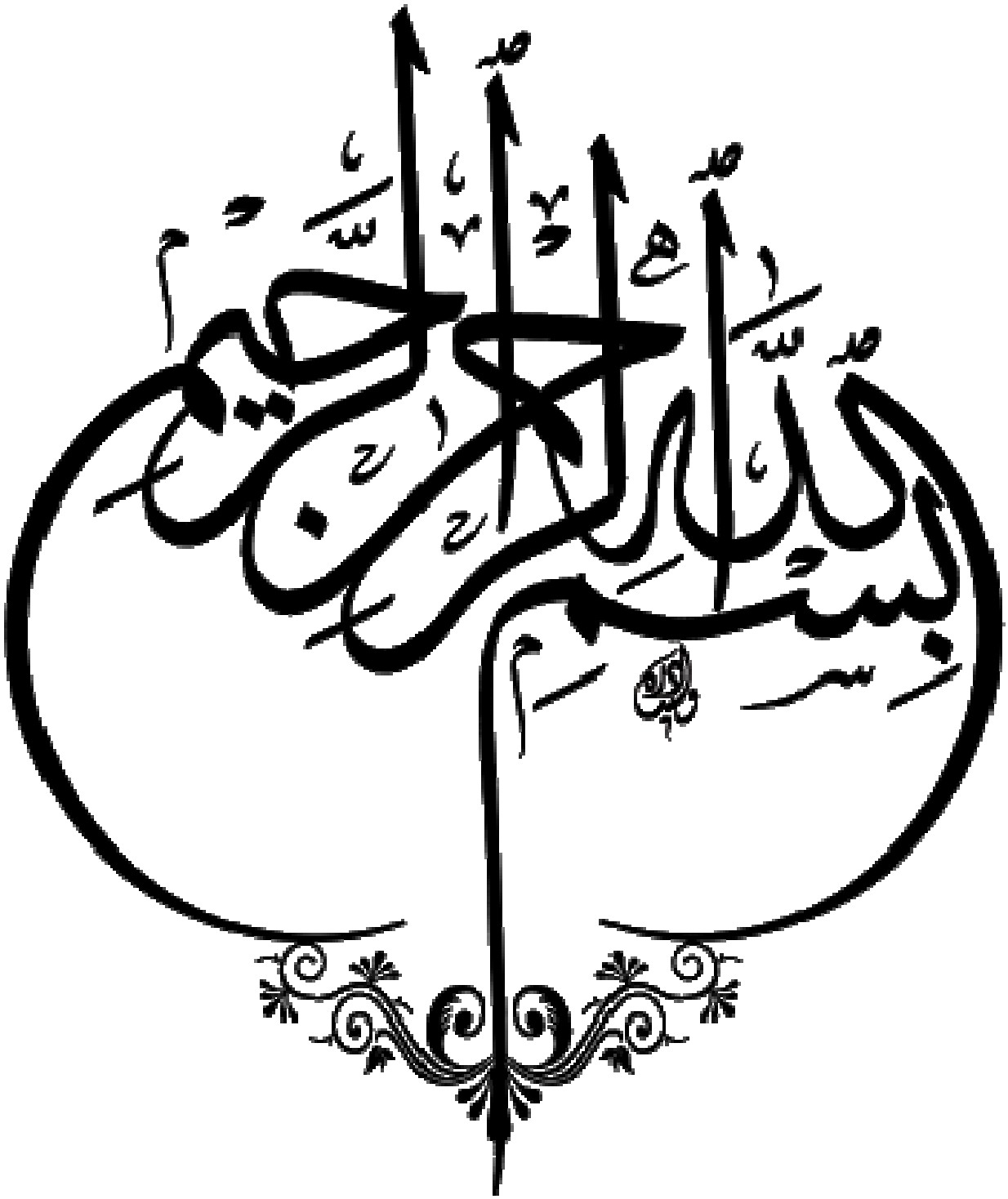
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله حمد الشاكرين الذي وهبنا العزيمة وحب العلم، وعلى ما أنعمه علينا من إتمام لهذه الرسالة حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

كما يسرنا أن نتقدم بوافر شكرنا وعظيم إمتناننا إلى الأستاذة الدكتورة ((دندوقة فوزية)) التي لم تدّخر جهدا في نصحنا وتوجيهنا لإنجاح هذا العمل.

فنسأل الله أن يبارك في عمرها وعلمها وينفع بها، وان يجزيها خير الجزاء، ويمنحها أحسن الثواب.

وأخيرا نشكر كل من قدّم لنا النصيحة وساعدنا ولو بكلمة طيبة مشفوعة بتمنيات صادقة ممن تربطنا به صلة مودة أو قربى.

مقدمة

إنّ اللّغة العربية من أسمى اللّغات الإنسانية، ولقد اختارها الله سبحانه وتعالى من بين لغات العالم لتكون وعاء لكلامه، كما قال جلّ وعلا: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ يوسف/ 02، فكان لزاما علينا معرفة حقائقها، والوقوف على مكنوناتها من خلال علومها المختلفة، ونخصّ بالذّكر علم الصّرف، وتسخير ذلك كلّه لفهم النّص القرآني وخدمته.

وخير علم هو العلم بكتاب الله، فهو المعين الذي لا ينضب لإنفراده بأسلوب معجز وألفاظ مستقاة ذات معان ودلالات مختلفة، وصيّغ وتراكيب مميزة، وهو موضع عناية المسلمين منذ القدم، لذا أحببنا أن ينضم جهدنا إلى جهد هؤلاء، وإن كنا لا نساوي شيئا معهم، ولكن بقدر استطاعتنا دخلنا غمار هذا المعترك، وقد جرت هذه الدّراسة بحثا في البنية الصّرفية للكشف عن المعنى الذي يقتضيه السياق القرآني، وقد اخترنا بنية القرآن الكريم مادّة للبحث؛ لأنّها أهم البنى التّي يُسْتَقَى منها علم العربيّة، وأوثقها وأفصحها، وأجدرها بالاهتمام. ثمّ اخترنا سورة يوسف υ ميدانا للبحث، ومن هنا وسمنا بحثنا بـ**(الأبنية الصّرفية في سورة يوسف)**

وتمثّلت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يأتي:

- خدمة اللغة العربية.
- اكتشاف الأبنية الصّرفية داخل السورة، وتحديد المعنى الذي جاءت لأجله.
- ربط الدراسة الصّرفية بالقرآن الكريم.

وقد انطلقنا في بحثنا من إشكالية مفادها:

إلى أي مدى ساهمت الأبنية الصّرفية بمختلف أنواعها في خدمة المعنى في سورة يوسف؟

وتفرّعت عن هذه الإشكاليّة مجموعة من التساؤلات أهمها:

– ما طبيعة الأبنية الصّرفية الواردة في السّورة؟

– لماذا استخدم هذا البناء بكثرة دون غيره من الأبنية؟

– هل تحمل هذه الأبنية الدّلالة نفسها؟

وقد اقتضت الدراسة أن يخرج البحث في: مدخل وفصلين وخاتمة.

المدخل: وحاولنا فيه رسم الخطوط العريضة لبعض المفاهيم النّظرية ذات الصّلة بعلم الصّرف.

الفصل الأول: وهو بعنوان: **أبنية الأفعال ودلالتها في سورة يوسف،** واشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول: أبنية الأفعال من حيث التجرّد والزيادة.**
- **المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث اللزوم والتعدّي.**

الفصل الثاني: جاء بعنوان: **أبنية الأسماء والمشتقات ودلالتهما في سورة يوسف.** وتضمن مبحثين:

- **المبحث الأول: أبنية الأسماء ودلالتها في سورة يوسف.**
- **المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها في سورة يوسف.**

حيث مهدّنا لكل مبحث من الفصلين بدراسة نظريّة للأبنية الصّرفية التي تخص عنوانه، باحثين عن دلالتها في كتب الصّرف، مطبقين ذلك على السّورة، لنقف على الأبنية التي وردت والتي لم ترد في المدوّنة.

الخاتمة: وفيها عرضنا أهمّ النتائج التي تم التوصّل إليها.

وقد نهج البحث منهجا وصفيّا تحليليّا حسب ما استدعته طبيعة الموضوع، كما انتقى البحث مادته العلميّة من عدّة مصادر تنوّعت بين تراثية وحديثة، من أهم الكتب التراثية نذكر:

- **الكتاب** لسيبويه.
- **شرح شافية إبن الحاجب** للرضي الأستراباذي.

أمّا الكتب الحديثة فتمثلت في:

- **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم** لمحمود سليمان ياقوت.
- **شذا العرف في فن الصرف** لأحمد الحملاوي.

إضافة إلى ذلك فقد كان لزاما علينا الإستناد إلى بعض كتب التفاسير لفهم معنى بعض الآيات من السورة، وبعض الصّيغ الصّرفية الواردة فيها.

ولا يفوتنا أن نسجّل بعض الصّعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة، وهي صعوبات قلّما يخلو منها أي بحث، وتتمثل في صعوبة الإلمام بكل جوانب الموضوع بسبب تشعّب الفكرة، وامتدادها.

ونحن إذ نشير إلى هذه الصّعوبات لا ندعي سبقا في دراسة الأبنية الصّرفية في القرآن الكريم، فهناك جهود سابقة اهتمت بالبنية الصّرفية في سورة يوسفυ؛ نذكر منها:

- أحمد نوفل، سورة يوسف υ دراسة تحليلية.
- الأفعال المتعدّية بنفسها والمتعدّية بغيرها في سورة يوسف υ (دراسة تحليليّة صرفية)، إعداد أمّي بن ربيعة همة فائقة.

في ختام هذه المقدّمة، ندعو الله تعالى مخلصين أن يكون هذا البحث مشتملا على جديد يضاف إلى العلم النافع، الذي فيه مرضاة الله جلّ وعلاه، ونشكره على أن سهّل لنا سبل هذا البحث، ووفّقنا لإتمامه.

كما نتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة الدكتورة **((دندوقة فوزية))** التي قدّمت لنا ملاحظات نافعة جمّة، أسهمت في إكمال هذا البحث واستوائه على هذه الصّورة، فلها منا التقدير والعرفان.

مدخل

مفاهيم نظرية

أولا: في مفهوم الصّرف والتّصريف

1.في مفهوم الصّرف

أ. لــغة:

الصّرف في اللّغة هو التغيير والتقليب من حال إلى حال، وهو مصدر (صرف) من صرف الزمان، وصروفه، وتصاريفه، أي تقلباته، ويقال تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت حياته من غنى إلى فقر، ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء أو العكس.[1]

إذا تتبعنا أحرف الكلمة الصّاد والراء والفاء، وجدنا أن الصّاد تدلّ على المعالجة الشّديدة، والراء تبيّن عن المَلَكَة، وتدلّ على شيوع الوصف والفاء تنمّ عن لازمة المعنى أي المعنى الكنائي.[2]

وإذا عدنا إلى فهم المعنى الإجمالي لمعنى الكلمة وجدنا أن الفعل صرف يفيد مطلق التغيير من حال إلى حال (...)، وقد وردت مادة (ص ر ف) مجرّدة ومزيدة، فعلا واسما في القرآن الكريم ثلاثة وثلاثين مرة تفيد كلها معنى التغيير والتحويل، كقوله تعالى: ﴿ **فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ** إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ٣٤﴾[3] قوله عز وجل: ﴿ **وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ** يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ٤٣﴾[4]. [5]

---

1 – ينظر: هادي نهر، **الصّرف الوافي – دراسات وصفية تطبيقية**، عالم الكتاب الحديث، إربد – الأردن، ط1، 1431هـ/2010م، ص09.

2 – أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصّرف**، تح: محمد بن عبد الله المعطي، دار الكليات للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ص39.

3 – سورة يوسف، الآية رقم 34.

4 – سورة النور، الآية رقم 43.

5 – أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص39.

ب. اصطلاحا:

يعرّف علماء العربية علم الصّرف بأنّه: "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربيّة، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً" والمقصود بالأبنية هنا "هيئة الكلمة".[1]

والصّرف هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحّة، أو إعلال، أو إبدال ... إلى غير ذلك.[2]

2. في مفهوم التّصريف

أ. لـغة:

التّصريف اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرّياح: تصرّفها من وجه إلى وجه، ومن حال إلى حال، وكذلك تصريف الخيول والسّيول والأمور.[3] والصّرف: صرّاف الدراهم، والجمع صيارف وصيارفه.

والصّرفي: الصّرف، والمصرف: لانصراف ومكان الصّرف ومنه سمي (البنك) مصرفا. فإن عبر أهل اللّغة بـ "الصّرف" مراعاة للأصل وأنّه اللفظ الموازن والأكثر اختصار لـ "النحو" وهي عبارة أهل الصّرف، وابن مالك عدا متقدّميهم، ومن عبر بـ "التّصريف" بالنظرة إلى كثرة التّحولات المرافقة لطبيعة هذا العلم وهو متّجه القوم من زمن الخليل حتى زمن ابن مالك وابن الحاجب.[4]

---

1 – عبده الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ص07.

2 – أيمن أمين عبد الغني، **الصّرف الكافي**، مراجعة عبد الله الراجحي وآخرون، الدار الوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ص19.

3 – ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تح: عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ / 2003م، ج02، فصل الصاد، ض391.

4 – عبد القادر عبد الجليل، **علم الصّرف الصوتي**، سلسلة الدراسات اللغوية، أزمنة، 1998، ص36.

ب. اصطلاحا:

"علم بأصول أحوال أبنية الكلم التي ليست إعرابا ولا بناءً. أي: هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة، وما يكون لحروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إعلال أو إبدال أو حذف أو قلب أو إدغام أو إمالة، وما يعرف لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء، كالوقف وغيره".[1]

"واعلم أنّ التّصريف ((تفعيل)) من الصّرف وهو أنّ تصرّف الكلمة المفردة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة، ومعان متفاوتة".[2]

ثمّ إنّه مشترك بين الأسماء والأفعال في الصّحة والإعلال، والقلب والإبدال، والوزن والتمثيل.[3]

"فالتّصريف: إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة".[4]

وفي القول على معنى التّصريف ذكر ابن جنّي أنّ التّصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها. والتّصريف لها، نحو قولك: ضرب، فهذا مثال الماضي، فإنّ أردت المضارع قلت يضرب. أو إسم فاعل قلت ضارب أو المفعول قلت مضروب أو المصدر قلت ضربا، أو فعل ما لم يسم فاعله قلت ضُرِبَ.[5]

والتّصريف: معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، وهو قسمان:

---

1 – حاتم صالح الضامن، **الصّرف**، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، (د ط). ص11.

2 – عبد القاهر الجرجاني، **المفتاح في الصّرف**، تح: توفيق الحمد، دار الأمل، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1407هـ / 1987م، ص26.

3 – **المرجع نفسه**، ص27.

4 – الجرجاني، **العمد كتاب في التّصريف**، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة – مصر، ط3، 1995، ص33.

5 – ينظر: ابن جني، **التّصريف الملوكي**، تح: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي، ط1، ص03.

- **أحدهما:** جعل الكلمة على صيّغ مختلفة لضروب من المعاني كالتّصغير والتكبير.
- **الآخر:** تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل.[1]

ذكر ابن جني "التّصريف" وسيطة بين النّحو واللغة يتجاذبانه، والإشتقاق أقعد في اللغة من التّصريف، كما أنّ التّصريف أقرب إلى النّحو من الإشتقاق.[2]

وأبرز ما يستنتج من هذا، سعة معنى التّصريف إذ يكاد يشمل النّحو لولا إختصاص النّحو أساسا بالبحث في التغيير الذي يلحق أواخر الكلمات، لذلك يتميز عنه الصّرف بالبحث في التغيير الذي يطرأ على أبنية الكلمات.[3]

وفائدة التّصريف: حصول المعاني المختلفة المتشعّبة عن معنى واحد، فالعلم به أهمّ من معرفة النّحو في تعرّف اللّغة، لأنّ التّصريف نظر في ذات الكلمة والنّحو نظر في عوارضها، وهو من العلوم التي يحتاج إليها المفسّر.[4]

ثانيا: الصّرف والتّصريف عن القدامى والمحدثين

1 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التّصريف**، تح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، النقرة، الكويت، ط1، 1402هـ/1982م، ص49.

2 – ينظر: فضل صالح السامرائي، **ابن جني النحوي**، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة بغداد، 1385هـ/1919م، ص ص118 – 119.

3 – الطيب البكوش، **التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، ط3، 1992، ص18.

4 – ينظر: الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1427هـ/2006م، ص208.

1. عند القدامى:

"كان المتقدّمون يرون أنّ التّصريف قسم من النّحو، وأن مدلول النّحو عام يشمل جميع القواعد والمسائل التي تتعلق بآخر الكلم العربية وغير الآخر، ولهذا عرّفوا النّحو بما يشمل التّصريف فقالوا: علم يبحث عن أصول الكلم العربية إفرادًا وتركيبا، وكان الصّرف أو التّصريف يطلق على مبحث خاص من مباحث النّحو يقال له الإشتقاق، أو إختراع الصيغ القياسية، أو مسائل التّمرين. وعرّفوه فقالوا: التّصريف هو أن تأخذ من كلمة لفظا لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته، ثمّ تعمل في هذا اللفظ ما يقتضيه قياس كلامهم من إعلال وإبدال وإدغام وغير ذلك(...). ولعل السر في هذه التسمية ((التصريف)) كثرة ما يعتري هذه الصيغ المخترعة من التغيير والتحويل".[1]

"عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف، لذلك نبّهوا على إحتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير".[2]

"وقد إهتمّ بعض الأوائل من علماء اللغة والنحو بإفراد الصرف بالتأليف، ويأتي على رأس أولئك أبو عثمان المازني (ت 245هـ) الذي وضع كتابا خاصّا بالتصريف، وجاء ابن جنّي وقدّم شرحا دقيقا له في كتاب عنوانه: ((المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني)). "[3]

وأقدم نص وصل إلينا يحمل لفظة ((التصريف)) كان على لسان سيبويه: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل

---

1 – ينظر: أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصّرف**، ص ص40 – 41.

2 – محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، مطبعة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م، ص17.

3 – المرجع نفسه، ص19.

الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير باب، وهو الذي يسمّيه النحويون التصريف والفعل".[1]

وبتوضيح الرّضي لكلام سيبويه بقوله: "والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم – هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثمّ تعمل في البناء الذّي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم".[2]

"وقد كان ينبغي أن يقدّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم، في أنفسها، من غير تركيب".[3]

2. عـــند المحدثين:

"فإذا انتلقنا إلى معنى الصرف والتصريف عند المتأخرين وجدناهم جعلوا الصرف قسيم النّحو لا قسما منه فضيّقوا دائرة النّحو وقصروه على المباحث التي تتعلّق بأواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء، وأطلقوا الصّرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبنية وأحوالها معرّفين إياه بأنّه: "علم يبحث عن أبنية الكلم العربية وأحوال هذه الأبنية من صحّة وإعلال، وأصالة وزيادة، وحذف وإمالة، وإدغام، وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء".[4]

"ويطلق على علم الصرف بالإنجليزية مصطلح Morphology وهو يتعامل مع بنية الكلمة عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية. ومن أمثلة ذلك أنّ الفعل الماضي ((ذهب)) تستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف، فتقول: أذهبُ يذهبُ، نذهبُ، تذهبُ، والهمزة والياء والتاء والنون سبق كل واحد منها صيغة الماضي

---

1 – سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، دار الرفاعى، الرياض، ط2، 1402هـ/1982م، ج04، ص242.

2 – الرضي الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402هـ/1982م، ج01، ص ص06 – 07.

3 – ابن عصفور الإشبيلي، **الممتع في التصريف**، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ج01، ص30.

4 – أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصّرف**، ص42.

((ذهب)) وأدّى هذا إلى إنتاج أربعة أفعال مضارعة لذلك يهتم علم الصرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس وجود وظيفة صرفية محدّدة لها هي تحويل الماضي إلى المضارع".[1]

"فالتصريف في اللّغة ((تغيير)) مطلق وفي الصناعة تغيير خاصّ ((في بنية الكلمة لغرض معنوي، أو لفظي)) (...) فالتّغيير الأول المعنوي ((كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع)) المصحح وذلك بتحويل زيد إلى: زيدان وزيدون، ((وتغيير المصدر إلى الفعل، الوصف)) وذلك بتحويل الضرب؛ مثلا؛ إلى ضرب وضرّب بالتشديد للمبالغة في الفعل. واضطراب لوجود الحركة مع الفعل، ويَضْرِبُ واِضْرِب وضَارِبْ ومَضْرُوبْ وكـ: ضَرَّابْ، ومِضْرَابْ، وضَرِيبْ وضَرِبَ للمبالغة في الوصف.

والتغيير الثّاني اللفظي ((كتغير قَوَلَ)) من الأجوف، و(غزو) من الناقص إلى ((قَالَ وغَزَا)) بقلب حرف العلّة ألفا لتحرّكه وانفتاح ما قبله والإبدال في ((أقتت))، والحذف في (قُلْ) والإدغام في (ردّ)، ولشبه التّصغير والتكبير والنسب والوقف والإمالة بعلم النّحو من حيث التعلّق بالمركّبات التّي ذكرت معه".[2]

"ويتضح لنا من خلال هذه التّعريفات، أنّ الصّرف والتّصريف أعمّ وأشمل في مضمونه مما أراده ابن جني بمصطلح ((التّصريف))، إنّه في هذه التعريفات يشمل نوعين من التّغيير؛ الأوّل: تغيير في الصيّغ لإفادة معاني جديدة (...) ومثال هذا النوع تغيير الصّيغة في حال الإفراد مثلا إلى التّثنية والجمع أو تغييرهما من صورة التكبير إلى صيغة التصغير (...). أمّا النوع الثّاني من التغيير الذي يعنيه مصطلح ((التّصريف)) فهو تغيير في شكل الكلمة وصورها دون تغيير في قيمتها أو معانيها الصرفية (...)، كتغيير (غَزْوَا) إلى (غَزَا) مثلا".[3]

---

1 – محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص ص20 – 21.

2 – خالد الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، تح: محمد باسل عيون السورة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، ج02، ص653.

3 – ينظر: كمال بشر، **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د ط)، ص ص429 – 430.

الـــفصل الأول

أبنية الأفعال ودلالتها في سورة يوسف

- **المبحث الأول**: أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة.
- **المبحث الثاني**: أبينة الأفعال من حيث اللزوم والتعدي.

المبحث الأول: أبنية الأفعال من حيث التّجرد والزّيادة

أولا: الفعل المجرّد

"هو ما كانت جميع حروفة أصلية وهو ثلاثي ورباعي".[1]

"فأمّا مصادر الأفعال الثّلاثية فهي كثيرة، ولا تعرف إلا بالسّماع والرجوع إلى المعاجم اللغوية وما ذكره النّحويون هي ضوابط أغلبية صحيحة يستفاد منها في الوصول إلى مصادر الفعل الذي لم يسمح للمصدر فيكتفي بها من شاء، أما من أراد التّوسع والمزيد من الإستفادة فلا غنى له عن القراءة والإطلاع على المعاجم".[2]

1. المجرّد الثّلاثي

ويتكون من ثلاثة حروف أصلية ويأتي في ستّ أوزان:

1-فَعَل، يَفْعَلُ: بفتح العين في الماضي والمضارع، مثل: ذَهَبَ = يَذْهَبُ، زَرَعَ = يَزْرَعُ.

2-فَعَلَ، يَفْعِلُ: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، مثل: ضَرَبَ = يَضْرِبُ.

3-فَعَلَ، يَفْعُلُ: بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، مثل: نَصَرَ = يَنْصُرُ.

4-فَعِلَ، يَفْعَلُ: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، مثل: عَلِمَ = يَعْلَمُ.

5-فَعِلَ، يَفْعِلُ: بكسر العين في الماضي والمضارع، مثل: حَسِبَ = يَحْسِبُ.

6-فَعُلَ، يَفْعُلُ: بكسر العين في المضارع والماضي، مثل: كَثُرَ = يَكْثُرُ.[3]

---

1 – إبراهيم القرش، **النحو التطبيقي من القرآن والسنة**، تح: إبراهيم جميل محمد وفاروق إبراهيم مغربي، دار الضياء، طنطا – مصر، ط 1423هـ – 2003م، ص244.

2 – عبد الله بن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية بن مالك**، دار مسلم للنشر والتوزيع، ج2، ص ص114 – 115.

3 – ينظر: عبد الله محمد نقراط، **الشامل في اللغة العربية**، دار قتبة للنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط1، 2003، ص125.

2. أوزان الرّباعي المجرّد

وللرّباعي وزن واحد كَدَحْرَجَ ويأتي في دُحْرِجَ بالضم، الخلاف في فعل المفعول.[1]

ألحق فعلل عدد من الأوزان الثّلاثي المزيد أشهرها:

1- فَعْلَلْ نحو: شملل.

2-فَعُول نحو: جهور.

3-فَوْعَل نحو: هوجل.

4-فَعِيل نحو: رهيب.

5-فَيْعَلَ نحو: سيطر.

6-فَعْلَى نحو: سلقى.

7-فَنْعَلْ نحو: دنقع.[2]

3. أبنية الأفعال من حيث التجرد

1.3- فَعَلَ مضارعه يَفْعَلُ، يَفْعِلُ، يَفْعُلُ

قال الرّضي: "اعلم أنّ باب فعل لخفّته لم يختص عن من المعاني، بل تستعمل في جميعها، لأنّ اللفظ إذا خف إستعماله واتّسع انصرف فيه".[3]

وقد ورد هذا البناء في سورة يوسف υ بشكل واضح وكبير، وسنقوم بذكر بعض النماذج لهاته الأفعال من خلال الجدول التّالي:

---

1 - ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت - لبنان، باب التصريف، ج4، ص362.

2 - محمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية**، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت - لبنان، ط2، 1418هـ/1997م، الباب الرابع، ص356.

3 - ينظر: الرضي الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج01، ص70.

الفعل	الآيـــــة	رقمها
أتى	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾	59
سار	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ.....﴾	109
شكر	﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	38
غفر	﴿ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	92
عرف	﴿..... لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ....﴾	62
بدأ	﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾	76

2.3- بناء فَعِلَ (يَفْعِلُ – يَفْعَلُ – يَفْعُلُ)

يعدّ ورود هذا البناء قليلا بالنسبة للبناء السابق (فَعَلَ)، وهنا سنقوم بذكر بعض النماذج التي وردت في سورة يوسف υ على هذا البناء من خلال الجدول التّالي:

الفعل	الآيـــــة	رقمها
أذن	﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ .....﴾	80
أمن	﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ .....﴾	107
برح	﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ..... ﴾	80
حفظ	﴿.....وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا .....﴾	65

نلاحظ أن بناء فَعِلَ (يَفْعُلُ – يَفْعِلُ) لم يرد في السورة إطلاقا.

3.3- بناء (فَعُلَ – يَفْعُلُ)

لم يرد هذا البناء كثيرا في سورة يوسف υ، حيث نجد أنّه تواتر مرّة واحدة فقط كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الفعل	الآيـــــة	رقمها
قَرُبَ	﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾	60

4.3- الرّباعي المجرّد

بناء (فعلل – يفعلل) لم يرد في سورة يوسف υ، إلاّ مرّة واحدة فقط وتمثّل في قوله تعالى: ﴿..... قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (1)

فالفعل (حصحص) الوارد في قوله تعالى، جاء على وزن فعلل (رباعي مجرّد)، فإمرأة العزيز بعد سنوات من كتم الحقيقة اعترفت وأمام الجميع بذنبها مستعملة الفعل "حصحص" بمعنى ظهر الحق وزال الباطل.

مما سبق نلاحظ ما يلي:

من خلال دراستنا لسورة يوسف υ نجد أنّ الفعل الرباعي ورد مرة واحدة فقط مثّله الفعل (حصحص) على عكس الفعل الثلاثي المجرد الذي استعمل بكثرة خاصة صيغة (فَعَلَ) التي وردت بشكل كبير في المدوّنة، وضمّت مجموعة من الدلالات المختلفة نذكر منها:

- **الدّلالة على الحركة الأفقية:** من قوله تعالى: ﴿**قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ** وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ١٣﴾ (2)

فالفعل (ذَهَبَ – يَذْهَبُ) على وزن (فَعَلَ – يَفْعَلُ) (3)

1 – الآية رقم 51.

2 – الآية رقم 13.

3 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، جامعة الكويت، ط1، 1406هـ/ 1986م، ص18.

– **الدّلالة على الحالة السيكولوجية:** من قوله تعالى: ﴿..... قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ٩٠﴾[1]

الفعل (مَنَّ) على وزن (فَعَلَ –يَفْعُلُ)، وكذلك الفعل (صَبَرَ) على وزن (فَعَلَ – يَفْعِلُ) هذا الأخير الذي عبّر عن حالة نفسية أيضا.

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ .....﴾[2]. [3]

– **الدّلالة على الإنحاء والميل:** من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ٣٣﴾ [4]

فالفعل (يصبو) جاء في اللسان: ((صبّت النخلة تصبوا: مالت إلى إنفعال بعيد منها)).[5]

– **الدّلالة على الظهور:** (نجا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ٤٥﴾[6]. [7]

– **الدّلالة على الإختفاء:** (دخل – يدخل): من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ .....﴾[8]. [9]

كما نجد تواتر بناء (فَعِلَ) وإن كان تواتره أقل من تواتر بناء (فَعَلَ) حيث قال الرّضي الأستراباذي: ((فَعِلَ تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو سَقِمَ ومَرِضَ وحَزِنَ وفَرِحَ،

---

1 – الآية رقم 90.

2 – الآية رقم 24.

3 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص24.

4 – الآية رقم 33.

5 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص35.

6 – الآية رقم 45.

7 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص38.

8 – الآية رقم 67.

9 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص40.

ويجيء الألوان العيوب والحلل كلها عليه، وقد جاء آدَمُ وسُرَ وعَجُفَ وحَمُقُ، خَرْقُ وعَجُمَ ورَعُنَ بالكسر والضم)).[1]

إلاّ أنّ هذا القول لم يتطابق مع الأفعال الواردة في السورة التي جاءت على هذا البناء، فمثلا الفعل (لبث) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[2]. فـ (لبث) هنا لم يعبّر عن عن العلل والأحزان بل عبّر عن الثبات والإستقرار.

أمّا بالنسبة لصيغة **(فَعُلَ)** كانت أقل الصيغ تواترا في سورة يوسف υ حيث وردت مرة واحدة متمثلة في الفعل **(قَرُبَ)** حيث قال الرّضي الأستراباذي في هذا الشأن: ((وفَعُلَ لأفعال الطبائع ونحوها كَحَسُنَ، وقَبُحَ، وكَبُرَ، وصَفُرَ ...)).[3]

غير أنّ هذا القول لم يتطابق مع الأفعال الواردة في سورة يوسف υ مثلا **(قَرُبَ)** من قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ٦٠﴾[4]

فالفعل هنا لم يدل على الطبائع ونحوها أي خالف قول الرّضي الأستراباذي وعبّر عن دلالات أخرى مخالفة لما وصفها له الصّرفيون القدماء.

ثانيا: الفعل المزيد

وكما هو متعارف عليه بين النّحاة أن الفعل المجرّد لا يحمل جميع المعاني التي يريد المتكلم التعبير عنها وهذا ما جعل اللّغويين والصّرفيين يلجؤون إلى الزيادة للتعبير عن المعاني التي عجز المجرّد الكشف عنها والوصول لها، لهذا خصّص جزءًا من بحثنا لتبيان أبنية الفعل المزيد مع ذكر معانيها وقبل ذلك لابد أن نعرض حروف الزيادة وكيف سمّاها اللّغويين.

1 – الرّضي الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج01، ص71.

2 – الآية رقم 42.

3 – الرّضي الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج01، ص71.

4 – الآية رقم 60.

حروف الزيادة: عشرة وهي: الألف، الواو، الياء، التاء، السين، اللامن الميم، النون، الهاء وقد جمعت في أنواع من الكلام كقولهم: سألت منيها واليوم تنساه وأمان وتسهيل وتسليم وهناء والسمان هويت، وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمسنا هو أي وسألتم هوني.[1]

1. الفعل المزيد:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليّة نحو: أكرم، هذّب، انطلق ... فالفعل (أكرم) مزيد بالهمزة والفعل (هذّب) مزيد بالتّضعيف والفعل (انطلق) مزيد بالألف والنون.

وهو نوعان:

أ. **مزيد ثلاثي:** نحو: سامح، قدّم، استغفر.

ب. **مزيد رباعي:** نحو: تدحرج، اطمأن، افرنقع.[2]

1.1- الفعل الثّلاثي المزيد:

1- **ما زيد بحرف واحد:** نحو؛ اكرم، فهّم.

2-**ما زيد بحرفين:** نحو؛ انكسر.

3- **ما زيد بثلاثة حروف:** نحو؛ استغفر، احدودب.[3]

أ. **المزيد بحرف واحد:** ويأتي على ثلاثة أوزان

- **أفعل:** نحو؛ أحسن، أخرج.

1 - محمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية**، ص357.

2 - سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، الدار العلمية الإسكندرية للنشر والتوزيع، (د ط)، ص19.

3 - سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصّرف**، ص19.

- **فاعل:** نحو؛ قاتل، قاوم.
- **فعّل:** نحو؛ كرّم، فهّم.[1]

ب. المزيد بحرفين: ويأتي على ثلاثة أوزان أيضا:

- **تفاعل:** نحو؛ تجاذب، تعارف.
- **افتعل:** نحو؛ اشتمل، اختنق.
- **أفعل:** نحو؛ أنجب، أكرم.
- **تفعّل:** نحو؛ تكلّم، تعبّد.
- **افعلّ:** نحو؛ ابيضّ، اختلّ.

ج. المزيد بثلاثة حروف: ويأتي على ثلاثة أوزان:

- **استفعل:** نحو؛ استعمل ، استسلم.
- **افعوعل:** نحو؛ اخلولق، اخضوضر.
- **افعالّ:** نحو؛ ابياضّ، إحمارّ.[2]

2.1- أوزان الرباعي المزيد:

له ثلاثة أوزان

1- تفعلل: مثل تدحرج، وهو مزيد بحرف.

2-افعنلل: مثل احرنجم، والأصل حرجم مزيد بحرفين.

3-افعلّل: مثل اقشعرّ والأصل قشعر رباعي مزيد بالألف والتضعيف.[1]

---

1 - ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص81.

2 - عبد الله محمد النقراط، **الشامل في اللغة العربية**، ص126.

2. أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة

1.2- بناء (أفعل – يفعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
أتمّ	﴿... وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ .....﴾	06
أجمع	﴿..... **وَأَجۡمَعُوٓاْ** أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۖ ...﴾	15
أحسن	﴿..... قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ **أَحۡسَنَ** مَثۡوَايَۖ .....﴾	23
أخرج	﴿.....ۚ إِذۡ **أَخۡرَجَنِي** مِنَ ٱلسِّجۡنِ .....﴾	100
أعرض	﴿يُوسُفُ **أَعۡرِضۡ** عَنۡ هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي .....﴾	29
أفسد	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا **لِنُفۡسِدَ** فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	73

2.2- بناء (فعّل – يفعّل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
أذّن	﴿... ثُمَّ **أَذَّنَ** مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾	70
برّأ	﴿۞وَمَآ **أُبَرِّئُ** نَفۡسِيٓۚ .....﴾	53
سوّل	﴿..... قَالَ بَلۡ **سَوَّلَتۡ** لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	18
علّم	﴿.... و**يُعَلِّمُكَ** مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ﴾	06
قدّم	﴿يَأۡكُلۡنَ مَا **قَدَّمۡتُمۡ** لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ﴾	48

1 – السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ / 1998م، ج03، ص263.

كلّم	﴿... فَلَمَّا كَ**لَّمَهُۥ** قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ﴾	54

3.2- بناء (فاعل – يفاعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
أتى	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ **ءَاتَيۡنَٰهُ** حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ .....﴾	22
آثر	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَ**اثَرَكَ** ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾	91
آوى	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ **ءَاوَىٰٓ** إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ .....﴾	69
راود	﴿**وَرَٰوَدَتۡهُ** ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ .....﴾	23
	﴿قَالَ هِيَ **رَٰوَدَتۡنِي** عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ .....﴾	26
	﴿..... ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ **تُرَٰوِدُ** فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ .....﴾	30

4.2- بناء (افتعل – يفتعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
ابتأس	﴿.... قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا **تَبۡتَئِسۡ** .....﴾	69
اتخذ	﴿..... عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ **نَتَّخِذَهُۥ** وَلَدٗاۚ .....﴾	21
إشترى	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي **ٱشۡتَرَىٰهُ** مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ .....﴾	21
إعتد	﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ **وَأَعۡتَدَتۡ** لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا .....﴾	31
إكتال	﴿... فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا **نَكۡتَلۡ** وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾	63

5.2- بناء (انفعل – ينفعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
انقلب	﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا **ٱنقَلَبُوٓاْ** إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	62

6.2- بناء (أفعلّ – يفعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
ابيضّ	﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ **وَٱبۡيَضَّتۡ** عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾	84

7.2- بناء (تفعّل – يتفعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
يتبوأ	﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ **يَتَبَوَّأُ** مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ .....﴾	56
تحسّس	﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ **فَتَحَسَّسُواْ** مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ....﴾	87
تصدّق	﴿..... **وَتَصَدَّقۡ** عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾	88
توفّى	﴿..... **تَوَفَّنِي** مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾	101
توكّل	﴿..... إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ **تَوَكَّلۡتُۖ** وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾	67

8.2- بناء (استفعل – يستفعل)

الفعل	الآيـــــــــة	رقمها
استجاب	﴿**فَٱسۡتَجَابَ** لَهُ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ .....﴾	34

استخرج	﴿..... ثُمَّ **ٱسْتَخْرَجَهَا** مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ....﴾	76
استخلص	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ **أَسْتَخْلِصْهُ** لِنَفْسِيۖ ....﴾	54
استعصم	﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ **فَٱسْتَعْصَمَ**ۖ .....﴾	32
استيأس	﴿فَلَمَّا **ٱسْتَيْـَٔسُواْ** مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ .....﴾	80

من خلال عرضنا لبعض نماذج الأفعال المزيدة الموجودة في سورة يوسف υ استطعنا أن نستخلص مجموعة من الدلالات الصّرفية للأفعال الواردة فيها التي تمثلت كالآتي:

1. بناء (أَفْعَلَ – يُفْعِلُ)

أ. **التّعدية:** [1] وتمثل في قوله تعالى: ﴿.... قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ **أَحْسَنَ** مَثْوَايَۖ ...﴾[2]

فالفعل "أحسن" متعدّي لأنّه أضيفت له همزة التّعدية.

قوله: ﴿..... قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ **أَحْسَنَ** مَثْوَايَۖ .....﴾ ، مثوى أي منزلي وأحسن إليّ فلا أقابله بالفاحشة في أهله، وأن يوسف υ كان لا يخون اليد التي أطعمته وعاملته بلطف وحنان، ومدّت له يد العون وقت الحالة وهذا دليل على صدق وأمانة يوسف υ.[3]

ب. صيرورة الدخول في الشّيء: [4]

وتمثّل في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

1 – عبده الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، ص33.

2 – الآية رقم 23.

3 – ينظر: ابن الكثير، **تفسير القرآن العظيم**، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ/1997م، ط2، 1420هـ/1999م، الرياض – السعودية، ج4، ص379.

4 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم (تعديته ولزومه)**، ص87.

يَشۡكُرُونَ٣٨﴾[1]. وهنا في قوله تعالى نفى أبناء يعقوب υ دخولهم في الشرك (أي الشرك بالله عز وجل).

قوله تعالى:﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾ لأنهم أبناء على الحقّ.

((ما كان)) أي ما ينبغي لنا أن نشرك بالله من شيء، ((من)) للتأكيد كقوله ما جاءني من أحد.[2]

ج. المصادفة والوجود على صفة: [3]

مِنَ الصيّغ التي دلّت على هذا المعنى الفعل (أكبر) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ **أَكۡبَرۡنَهُۥ** وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ٣١﴾[4]

قال سعيد بن جبير، لم يخرج عليهنّ حتى زينته، فخرج عليهنّ فجأة فدهشنّ فيه، وتحيّرن لحسن وجهه وزينته وما عليه، فجعلنّ يقطعنّ أيدهنّ، يحسبن أنّهن يقطعنّ الأترج.[5] ((رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ)) أي أعظمن شأنه، وأجللن قدره، وجعلن يقطعن أيديهم دهشا برؤيته.[6]

وأيضا في قوله ((ألقى)) من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ **وَأَلۡقُوهُ** فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ١٠﴾ [7]

---

1 – الآية رقم 38.

2 – ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، 1358هـ/1939م، ج9، ص191.

3 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – لبنان، ط1، 1416هـ/1995م، ص71.

4 – الآية رقم 31.

5 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص179.

6 – ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج4، ص385.

7 – الآية رقم 10.

وقيل شمعون ((**وَأَلْقُوهُ** فِي غَيَٰبَةِ ٱلْجُبِّ)) قرأ أهل مكة وأهل البصرة وأهل الكوفة ((فِي غَيَٰبِ ٱلْجُبِّ)) وقرأ أهل المدينة ((فِي غَيَابَاتِ ٱلْجُبِّ)) واختار أبو عبيد التوحيد، لأنّه على موضع واحد ألقوه فيه وأنكر الجمع لهذا، فالفعل ((ألقى)) دلّ على رمي شيء، وإلقائه، فإخوة يوسف رمو به في الجبّ دون رأفة ولا رحمة في قلوبهم وكأنّه شيء لا قيمة له أبدا.[1]

2. بناء (فعل – يفعل)

أ. التّعدية:

تمثّل في قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَ**غَلَّقَتِ** ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [2]

((غلّق)) يعدّ فعلا متعدّيا.

ب. الدّلالة على التكثير والمبالغة: [3]

ونجد ذلك في الفعل ((قطّعن)) قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ **وَقَطَّعْنَ** أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ٣١﴾ [4] وقوله أيضا: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي **قَطَّعْنَ** أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ٥٠﴾ [5] الذّي تكرر مرّتين في السّورة، فقد دلّ حسب السّياق الذي رد فيه على على المبالغة والتّكثير.

وأيضا نجد المبالغة في الفعل (فرّط) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا **فَرَّطتُمْ** فِي يُوسُفَۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ٨٠﴾[6]

---

1 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص132.

2 – الآية رقم 23.

3 – عبده الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، ص33.

4 – الآية رقم 21.

5 – الآية رقم 50.

6 – الآية رقم 80.

وغيرها من الأفعال الأخرى التي دلّت على التّكثير والمبالغة في السّورة.

ج. الدّلالة على السلب: [1]

وردت في الفعل (أبرئ) من قوله تعالى: ﴿۞وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ٥٣﴾ [2]

فالفعل (أبرئ) حسب السياق الذي ورد فيه دل على محاولة إبعاد إمرأته التهمة وتبرئة النّفس لأنّ النّفس أمّارة بالسوء.

د. الدّلالة على أنّ الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل: [3]

ونجد ذلك في الفعل (مكّن) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ **مَكَّنَّا** لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [4]

هنا دل على أنّ يوسف υ أصبحت له منزلة كبيرة وقيمة عظيمة بعدما عثر عليه في البئر ونجاته من السجن بعدما عانى فيه كثيرا، حيث أصبح عزيز مصر والآمر الناهي فيها.

3. بناء (فاعل – يفاعل)

أ. المتابعة: [5]

ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ١٠٦﴾ [6]

---

1 – عبده الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، ص33.

2 – الآية رقم 53.

3 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص74.

4 – الآية رقم 21.

5 – عبده الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، ص35.

6 – الآية رقم 106.

فهنا دلّت صيغة "فاعل" في قوله تعالى على المتابعة والإستمرار في الأعمال الصّالحة والإيمان بالله.

كما نجد أن بناء (فاعل – يفاعل) دلّ على التّعدّية من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ **ءَاتَيۡنَٰهُ** حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ٢٢﴾ [1] فالفعل (آتى) فعل لازم لكن عندما أضيفت له ألف المدّ أصبح متعديّا إلى مفعولين.

4. بناء (افتعل – يفتعل)

من خلال دراستنا لسورة يوسف υ نجد أنّ هذا البناء حمل دلالات صرفية مختلفة منها ما يلي:

أ. المشاركة: [2]

ونجد ذلك في الفعل (استبق) الدال على المشاركة من قوله تعالى: ﴿**وَٱسۡتَبَقَا** ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ٢٥﴾ [3]

فالفعل (استبق) حمل دلالة المشاركة. "والإستباق طلب السّبق إلى الشيء ومنه السباق". [4]

والفعل (ارتدّ) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ **فَٱرۡتَدَّ** بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ٩٦﴾ [5].

فالفعل (ارتد) دل على التفاعلية. [6]

---

1 – الآية رقم 22.

2 – بهاء الدين بوخرود، **المدخل الصّرفي – تطبيق وتدريب في الصّرف العربي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1408هـ/1988، ص34.

3 – الآية رقم 25.

4 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص171.

5 – الآية رقم 96.

6 – إبراهسم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص123.

وأيضا الفعل (إبتأس) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَآ أَخُوكَ فَلَا **تَبۡتَئِسۡ** بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ٦٩﴾ [1]

فالفعل (بئس) دل على الحزن بينما الفعل (ابتأس) دل على قمّة الحزن والأسى لما فعلوه إخوته وبما كانوا يعملون من خلال السياق الذي ورد فيه هذا البناء.

ب. المبالغة: [2]

ومن بين الصّيغ الدّالة على هذا البناء نجد الفعل (استبق) من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا **نَسۡتَبِقُ** وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ١٧﴾ [3]

فالفعل (استبق) من خلال السياق الذي ورد فيه دل على المبالغة في المعنيين بينما المفسّرين اختلفوا في نوع هذا الإستياق؛ حيث نجد في كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي في قراءة عبد الله ((إنّا ذهبنا ننتضل)) وهو نوع من المسابقة، قاله الزّجاج، وقال الأزهري النّضال في السهام، والرهان في الخيل، والمسابقة تجمعها، قال القشيري أبو نصر ((نستبق)) أي في الرأي، أو على الفرس، أو على الأقدام (...). [4]

ج. الاتخاذ: [5]

ونجد ذلك في الفعل (إكتال)) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا **نَكۡتَلۡ** وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ٦٣﴾ [6]

فالفعل (إكتال) من قوله تعالى ((**نَكۡتَلۡ**)) بمعنى نتّخذ لأنهم كانوا يعلمون أن لا كيل لهم في غياب أخوهم الأصغر وذلك طلبا من عزيز مصر بإحضاره.

---

1 – الآية رقم 69.

2 – بهاء الدين بوخرود، **المدخل الصّرفي تطبيق وتدريب في الصّرف العربي**، ص34.

3 – الآية رقم 17.

4 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص145.

5 – عبد الراجحي، **التطبيق الصّرفي**، ص38.

6 – الآية رقم 63.

د. الطلب: [1]

وقد دلّت صيغة (اتّقى) من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن **يَتَّقِ** وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٩٠﴾ [2]

دلّ الفعل (اتّقى) من خلال السياق الذي ورد فيه على طلب التّقوى ودعوة الله والتّضرع له.

وأيضا الفعل (ازداد) من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا **وَنَزۡدَادُ** كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ٦٥﴾ [3]

فالفعل (إزداد) دلّ على الطلب أي طلب الزيادة في الكيل ولا يمكنهم الحصول على ذلك إلا بحضور أخيهم الصغير وموافقة يعقوب υ بإصطحابهم لأخيهم معهم إلى مصر للحصول على كيل أكبر.

هـ. بمعنى تفعّل: [4]

ونجد ذلك في الفعل (ادّكر) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا **وَٱدَّكَرَ** بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ٤٥﴾ [5]

فالفعل (ادّكر) جاء بمعنى (تفعّل) = تذكّر.

قوله: ((واذكر)) أي تذكر حاجة يوسف وهو قوله: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا **ٱذۡكُرۡنِي** عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ٤٢﴾[6]. [7]

---

1 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم – تعديته ولزومه**، ص121.

2 – الآية رقم 90.

3 – الآية رقم 65.

4 – أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، ص116.

5 – الآية رقم 45.

6 – الآية رقم 42.

7 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص201.

5. بناء (انفعل – ينفعل)

أ. المطاوعة: [1]

ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾.[2]

وما يمكن رصده هنا، أنّ الفعل (انقلب) جاء مطاوعا للفعل قلب.

6. بناء (تفعل – يفعل)

أ. التّجنب: [3]

وقد دلت على هذا المعنى الفعل (تولّى) من قوله تعالى: ﴿**وَتَوَلَّىٰ** عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ٨٤﴾ [4]

فيعقوب υ ابيضّت عيناه من البكاء ولكن سبب البكاء هو الحزن الشديد فلهذا قال ((مِنَ ٱلۡحُزۡنِ)) [5]، ومعنى (تولّى) أي انصرف عنهم وتجنّبهم من شدّة حزنه لفقدانه لإبنه يوسف υ.

ب. الإتخاذ: [6]

وقد دلّت على هذا المعنى الفعل ((يتبوأ)) من قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ **يَتَبَوَّأُ** مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٥٦﴾ [7] ((مَكَّنَّا لِيُوسُفَ)) أي جعلنا لم مكانا (في الأرض) أي أرض مصر وأصبح له حق التصرف فيها.[8]

---

1 – أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، ص113.

2 – الآية رقم 62.

3 – بهاء الدين بوخرود، **المدخل الصّرفي تطبيق وتدريب في الصّرف العربي**، ص36.

4 – الآية رقم 84.

5 – ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص248.

6 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص78.

7 – الآية رقم 56.

8 – ينظر: محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ج13، ص06.

ج. الطلب: [1]

والصّيغ التّي دلّت على الطلب صيغة ((تصدّق)) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ **وَتَصَدَّقۡ** عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ٨٨﴾ [2]

قال الضّحاك وابن جريح إنهم أرادوا تصدّق علينا برد أخينا بنيامين على أبيه، وقيل: وهو الأنسب بحالهم بالنسبة إلى أمر أبيهم وكأنهم أرادوا التفضّل علينا لذلك لأنّ رد الأخ ليس بصدقة حقيقة، وقد جاءت الصدقة بمعنى التفضّل كما قيل ومنه تصدّق الله تعالى على فلان بكذا.[3]

((وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ)) أي تفضّل علينا بين سعر الجياد والرديئة، قال سعيد بن جبير والشدى والحسين، لأنّ الصدقة تحرم على الأنبياء.[4]

د. التكلّف: [5]

والصيغ التي دلت على التكلف الفعل (تحسّس) من قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ **فَتَحَسَّسُواْ** مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ٨٧﴾ [6]

قوله تعالى: ((يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ **فَتَحَسَّسُواْ** مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ))

هذا يدلّ على أنّه يتقن حياته، أمّا بالرؤيا، وإمّا بإنطاق الله تعالى الذئب كما في أول القصّة، وإما بإخبار ملك الموت إياه بأنّه لم يقبض روحه، والتحسّس طلب الشيء

---

1 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص78.

2 – الآية رقم 88.

3 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج13، ص46.

4 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص254.

5 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص78.

6 – الآية رقم 87.

بالحواس، فهو تفعّل من الحسّ أي اذهبوا إلى هذا الذي طلب منكم أخاكم واحتال عليكم في أخذه فاسألوا عنه وعن مذهبه.[1]

7. بناء (استفعل – يستفعل)

أ. الطلب والسؤال: [2]

ومن الصيغ التي دلت على هذا المعنى صيغة (استغفر) من قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ٢٩﴾ [3]

يعني بقوله ((يُوسُفُ)) يا يوسف ((أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ)) نقول: أعرض عن ذكر ما كان منها إليك فيما روادته عليه، فلا تذكره لأحد.

((إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ)) يقول: إنك كنت من المذنبين في مراودة يوسف عن نفسه.[4]

وقوله ((ٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ)) يقول: إستغفري زوجك من ذنبك لا يعاقبك. [5]

وأيضا قوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ٤١﴾ [6]

يقول جلّ ثناؤه مخبرا عن قبل يوسف للّذين دخلا معه السجن فالأول هو الذي رأى أنّه يعصر خمرا فيسقي ربّه – يعني سيّده – وهو ملكهم ((خَمۡرٗاۖ)) يكون صاحب شرابه، وأمّا الآخر وهو الذي رأى أنّ على رأسه خبزا تأكل الطّير منه .. ((فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن

---

1 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص252.

2 – محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص82.

3 – الآية رقم 29.

4 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1415هـ/1994م، ج4، ص347.

5 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص175.

6 – الآية رقم 41.

رَّأۡسِهِۦۖ)) فقال لهما: ((قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ)) يقول: فُرغ من الأمر الذي استفيتما، ووجب حكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به.[1]

ب. الدّلالة على بلوغ الغاية:

ومن الصيّغ الدّالة على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا **ٱسۡتَيۡـَٔسَ** ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠﴾ [2]

أي بلغ فيهم اليأس غايته.

وقوله تعالى: ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ **فَٱسۡتَعۡصَمَۖ** وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾[3]

يقول الزمخشري: الإستعصام بناء مبالغة يدل على الإمتاع البليغ والتّحفظ الشّديد، كأنّه في عصمة وهو يجتهد في الإستزادة منها ونحوه استمسك واستوسع الفتق واستجمع الرأي واستفحل الخطب. [4]

فإمرأة العزيز راودت يوسف υ عن نفسه فاستعصم، مما رادوته عليه من ذلك.[5]

ج. استفعل بمعنى أفعل: [6]

ومن الصيغ التي دلت على هذا المعنى (إستخرج) الواردة في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ **ٱسۡتَخۡرَجَهَا** مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦﴾[7]

---

1 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج04، ص ص358 – 359.

2 – الآية رقم 110.

3 – الآية رقم 32.

4 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم – تعديته ولزومه**، ص113.

5 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج4، ص351.

6 – بهاء الدين بوخرود، **المدخل الصّرفي تطبيق وتدريب في الصّرف العربي**، ص38.

7 – الآية رقم 76.

جاء الفعل استخرج بمعنى أخرج على وزن أفعل.

قوله تعالى ((فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ)) إنّما بدأ يوسف برحالهم لنفي التهمة والرّيبة من قلوبهم إن بدأ بوعاء أخيه.

((ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ)) يعني بنيامين[1]، أي إستخرج السرقة من وعاء أخيه لم يقل (منه على) رجع الضمير إلى الوعاء أو من وعائه على رجعه إلى أخيه، والوعاء هو الظّرف الذي يحفظ فيه الشّيء وكأن المراد به هنا ما يشمل الرّحل وغيرها لأنّه الأنسب بمقام التفتيش.[2]

1 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص235.

2 – ينظر: محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج13، ص28.

المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث اللزوم والتّعدّي

أولا: الفعل اللاّزم

1. تعريف الفعل اللاّزم

يعرّف الفعل اللاّزم بأنّه الفعل الذي يكتفي بفاعله كقولك: طلع البدر. أو هو الذي لا يتخطى الفاعل إلى المفعول به إلاّ بحرف الجر، كقولك: بطشت بالعدو. ويطلق عليه النحويين تسميات مختلفة منها: الفعل القاصر، وغير المجاوز، وغير المتعدّي.[1]

والفعل غير المتعدّي ضرب واحد، وهو ما تخصّص بالفاعل كـ((ذهب زيد)) ومكث وفرح ونحو ذلك.[2]

والفعل اللاّزم نوعان:

أ. **اللاّزم المطلق:** ويكون الحديث فيه عن الفاعل وحده، نحو قولك: قام زيد، أو جاء محمد. وهو تعبير عن علاقة ثنائية بين الفعل والفاعل تعبيرا مباشرا.

ب. **اللاّزم المقيّد:** ويقصد به إرتباط الفعل اللاّزم ببعض حروف الجرّ لمعرفة ما يتضام مع كل فعل من هذه الحروف، كقولنا: قام زيد مع عمرو، فإنّ هذا القيام لم يعد قياما مطلقا، بل هو قيام زيد مع عمرو. فحروف الجرّ تقيّد الفعل بالفاعل لتوضيح حركته وحالته رهنًا بالسياق الذي ترد فيه وتبعا للدّلالة التي يراد أن تعبّر عنها.[3]

2. أبنية الثّلاثي المجرّد اللاّزم

(فَعَلَ، يَفْعَلُ) نحو: رَحَلَ، يَرْحَلُ.

(فَعَلَ، يَفْعِلُ) نحو: جَلَسَ، يَجْلِسُ.

(فَعَلَ، يَفْعُلُ) نحو: كَتَبَ، يَكْتُبُ.

---

1 – ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، **نحو العربية**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، النقرة – الكويت، ط1، 1422هـ/2001م، ص19.

2 – الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، تح: فخر الحديث قباوة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1425هـ/2004م، ص ص257 – 258.

3 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص ص25 – 26.

(فَعِلَ، يَفْعِلُ) نحو: ضَرِبُ، يَضْرِبُ.

(فَعِلَ، يَفْعَلُ) نحو: ضَحِكَ، يَضْحَكُ.

(فَعُلَ، يَفْعُلُ) نحو: كَرُمَ، يَكْرُمُ.[1]

وذهب سيبويه إلى أنّ البناء الأخير، يختصّ باللاّزم فقط، لذلك نجده يقول: "ليس في الكلام فعلته متعدّيا".[2]

"ولا يرد فَعُل إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به، نحو: كَرُمَ ولَؤُمَ أو كمطبوع نحو: فقه وخطب، أو شبهه نحو: جنب شبه بنجس، ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل".[3]

"وفَعُلَ للخصال التي تكون في الأشياء كَحَسُنَ وقَبُحَ وصَغُرَ، ومن ثمة عني بالخصال والغرائز والطباع".[4]

3. أبنية الثّلاثي المزيد اللاّزم

أ. **مازيد بحرف:** ويأتي على ثلاثة أوزان

- **أَفْعَلْ:** كأعطى وأقام، ويأتي للتعدية غالبا ومنهم من قال فيه: "أفعل للتعدية في الأكثر، نحو: أجلسته وأمكنته".[5]

غير أنّه قد يأتي لازما ومن ذلك: أبطأ، أخطأ، أسرع، حيث يقول الرضي الأستراباذي في هذا الشأن: "وقولهم أسرع وأبطأ في سرع وبطأ وليس الهمزة فيهما

---

1 – ينظر: أحمد أمين ضناوي، **المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ/1999م، ص261.

2 – سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص38.

3 – **شرح الأشموني على ألفية بن مالك**، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، محرم 1375هـ/ أغسطس 1955م، ج01، ص785.

4 – الخوارزمي، **شرح المفصل في صنعة الإعراب**، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1990م، ج03، ص ص339 – 340.

5 – الخوارزمي، **شرح المفصل في صنعة الإعراب**، ج03، ص345.

للنقل، بل الثّلاثي والمزيد فيه معا غير متعدّيين لكن الفرق بينهما أن أسرع وبطؤ أبلغ لأنهما كأنهما غريزة كصغر وكبر".[1]

- **فاعل:** يأتي متعدّيا ولازما، فالمتعدّي، مثل: ضاربت الرجل، واللاّزم مثل: سافر محمد.
- **فعّل:** يأتي متعدّيا ولازما أيضا، فالمتعدّي مثل: كسّرته وقطّعته، واللاّزم مثل: هللّ الحاجّ.[2]

ب. ما زيد بحرفين: وأوزانه هي

- **تفعّل:** ويختص باللاّزم فقط، يقول سيبويه: "فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته".[3]
- **افتعل:** يأتي لازما أيضا، نحو: افتقر خالد.[4]
- **تفعّل:** يأتي لازما، نحو: تَحوَّبَ الرجل إذا ألقى الإثم على نفسه.
- **تفاعل:** وأكثر ما يستعمل لازما، نحو: تغافل الحارس.[5]
- **افعلّ:** لا يأتي إلاّ لازما، وهو: "فعل لا يتعدى الفاعل، لأنّ اصل هذا الفعل إنّما هو لما يحدث في الفاعل، نحو: إحمرّ، إعوّر".[6]

ج. ما زيد بثلاثة حروف:

- **استفعل:** ويتم استعماله كفعل لازم، كاستسلم العدوّ.
- **افعوعل:** وأغلب ما يأتي لازما، نحو: اغدودن الشّعر، إذا طال.[1]

---

1 – الرضي الأستراباذي، **شرح الشافية**، ج01، ص87.

2 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، ص112.

3 – سيبويه، **الكتاب**، ج04، ص77.

4 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، ص115.

5 – ينظر: المرجع نفسه، ص109.

6 – المبرد، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة – مصر، ط2، 1399هـ/1979م، ج01، ص214.

- **افعّال:** ويعبر هذا البناء عن اللاّزم فقط، يقول سيبويه: "ليس في الكلام افعاللته".[2]
- **افعوّل:** ويأتي في الغالب لازما، نحو: اخروّط السفر أو الطريق، إذا طال.[3]

4. أبنية الرّباعي المجرّد اللاّزم

وله بناء واحد كما ذكرنا سابق هو (فعلل) ويأتي متعديا ولازما، فالمتعدّي، نحو: دحرجته، واللاّزم نحو: قرقر البعير، بعنى هدر.[4]

5. أبنية الرّباعي المزيد اللاّزم

أ. **المزيد بحرف:** وله بناء واحد (تفعلل) ولا يرد إلاّ لازما نحو: تدحرج.

ب. **المزيد بحرفين:** له بنائين افعنلل، نحو: إحرنجم.

افعللّ، نحو: اقشعرّ.[5]

وذكر سيبويه أن بناء (افعنلل) لا يأتي إلاّ لازما، حيث يقول: "وليس في الكلام إحرنجمته، لأنّه نظير انفعلت في بنات الثلاثة، وكذلك افعللت لأنهم أرادوا أن يبلغوا به احرنجمت. "[6]

6. أبنية اللاّزم المطلق:

أ. **أبنية المجرّد اللاّزم المطلق:**

البناء	الآية	رقمها	الفعل	الفاعل
فَعَلَ	﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ	76	شاء	لفظ الجلالة (الله)

1 – ينظر: أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصّرف**، ص74.

2 – سيبويه، الكتاب، ج04، ص77.

3 – ينظر: أبيوحيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، ص117.

4 – المرجع نفسه، ص112

5 – ينظر: عبد القاهر الجرجاني، **المفتاح في الصّرف**، ص46.

6 – سيبويه، **الكتاب**، ج04، ص77.

يَفْعَلُ	﴿ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾			
	﴿**قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا** نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	17	ذهب	النون
فَعَلَ يَفْعُلُ	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ **إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ**﴾	43	عبر	الواو
	﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا **قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ**﴾	47	أكل	الواو
فَعَلَ يَفْعِلُ	﴿**فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ** أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	96	جاء	البشير
	﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ **فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**﴾	49	عصر	الواو
فَعِلَ يَفْعَلُ	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ **بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾	69	عَمِلَ	هم ضمير مستتر
	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ **وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾	68	عَلِمَ	هم ضمير مستتر
فَعُلَ يَفْعُلُ	﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾	60	قَرُب	الواو

فعلل	﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ **ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	51	حصحص	الحق

وما نلاحظه هنا أن جميع الأبنية تنوّعت وتعدّدت إلا البناء (فَعِلَ، يَفْعِلُ)، فإنّه لم يرد في السورة مجرّدا لازما مطلقا، وكذلك البناء (فَعُلَ، يَفْعُلُ) فقد ورد في موضع واحد فقط مثّله الفعل (قَرُبَ).

ب. أبنية المزيد اللاّزم المطلق:

البناء	الآية	رقمها	الفعل	الفاعل
أفعل	﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ **إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴾	23	أفلح	الظالمون
فعّل	﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ** أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾	70	أذّن	مؤذن
افتعل	﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ **إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ** وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	17	استبق	نحن ضمير مستتر
	﴿**وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ** أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾	45	ادّكر	هو ضمير مستتر
استفعل	﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ **وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ** ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾	32	استعصم	هو ضمير مستتر
	﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ** وَظَنُّوٓا۟ ....﴾	110	استيأس	الرسل

نلاحظ أنّ الأفعال المزيدة لم ترد بكثرة في السّورة مقارنة بالأفعال المجرّدة التي وردت متنوّعة بمختلف أبنيتها، أمّا المزيدة فقلّ ورودها ونخصّ بالذّكر البناء (أفعل) الذي لم يرد إلاّ في موضع واحد تمثّل في الفعل (أفلح)، وربّما قلّ هذا البناء لأنّه يتضمّن همزة التّعدّية، هذه الأخيرة التي حوّلته إلى فعل متعدّي، وقد جاء في المفصل: "ولهذا البناء معان أخرى إلا أنّ الغالب عليه التّعدّية".[1]

أمّا فيما يخص الأبنية الأخرى (فاعل، انفعل، افعلّ، تفعّل) فإنّها وردة مقيّدة بحرف الجر ولم ترد لازمة لزوما مطلقا، وسنأتي للحديث عن ذلك بدءا بالأفعال المجرّدة المقيّدة ثمّ الأفعال المزيدة المقيّدة فيما يلي.

7. أبنية اللاّزم المقيّد:

أ. أبنية المجرّد اللاّزم المقيّد:

وردت في السّورة مجموعة من الأفعال اللاّزمة المقيّدة بحرف الجر، وسنأتي بنماذج بذلك لمعرفة الدّلالة التي تحملها هذه الحروف، وكل هذا انطلاقا من الوظائف التي تؤديها هذه الحروف داخل السّياق الذي ترد فيه، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فَعَلَ يَفْعَلُ	﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾	13	ذهب بـ	المصاحبة
	﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	15	ذهب بـ	المصاحبة
	﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	93	ذهب بـ	المصاحبة

1 – ابن يعيش، **شرح المفصل**، تح: مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج07، ص65.

وبتتبع مادة الذهاب في سورة يوسف يبدو أنّها وردت متعدّية بالباء في ثلاثة مواضع وهي لا تخلو من معنى الإستصحاب، كما ظهر جليا في الجدول السابق، وهذا الإستصحاب سواءًا كان على سبيل الحقيقة أو المجاز.

فما هو على سبيل المجاز تمثّل في قوله تعالى ﴿ **ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي** ﴾ وما كان على سبيل الحقيقة مثّلته الآيتين الأولى والثّانية الواردتين في الجدول، ومعنى المصاحبة في الآيات الثلاث كلّه واضح.[1]

وهو ما دلّت عليه الباء في الآيات السابقة، لذلك سمّيت باء المصاحبة، ومنه "ذهبت به" لأنّك تكون مصاحبا له".[2]

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فَعَلَ يَفْعُلُ	﴿**وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا** لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾	24	همّت بـ	الإلصاق
	﴿**وَدَخَلَ مَعَهُ** ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ .....﴾	36	دخل مع	المصاحبة

وأفادت الباء في المقام الأوّل الإلصاق، حيث عبّرت على إلصاق الفعل (همّ) بإمرأة العزيز، وهو إلصاق مجازي، أي: "همّت زليخة بالمعصية وكانت مصرّة".[3]

أمّا في الآية الثانية فقد دلت (مع) على المصاحبة، فحين دخل يوسف السّجن وسُجن

1 – ينظر: محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، مطبعة الأمانة، القاهرة – مصر، ط1، 1403هـ/1989م، ص ص169 – 170.

2 – ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة**، تح: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، باب الباء، ص68.

3 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص166.

معه كذلك فتيان.

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فَعَلَ يَفْعِلُ	﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ **أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ** كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَواْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	109	سار في	الظرفية
	﴿**وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ** قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	18	جاء على	الظرفية

وقد جاءت (في) في الآية الأولى لتدلّ على المكان وهو الأرض، وهي في عمومها "حرف جر يدلّ على الظّرفية".[1]

وكذلك حرف الجر (على) دلّ على الظّرفية في الموضع الثاني، ومن ذلك ما جاء في تفسير الكشّاف: "فإن قلت (على قميصه) ما محلّه؟ فقلت: محلّه النّصب على الظّرف، كأنّه قيل: جاؤوا فوق قميصه بدم كذب".[2]

ونفهم من ذلك أن (على) حملت معنى فوق لتعبّر عن ظرف المكان.

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فَعِلَ يَفْعَلُ	﴿**فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ** أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ	31	سمع بـ	الإلصاق

1 – نديم حسين دعكور، **القواعد التطبيقية في اللغة العربية**، مؤسسة يحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1418هـ/1998م، ص61.

2 – الزمخشري، **تفسير الكشاف**، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط3، 1430هـ/2009م، ج12، ص508.

	﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾			
	﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ **وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ**﴾	87	يئس من	إبتدائية زائدة

فالباء في قوله تعالى ﴿**فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ**﴾ هنا دلت على الإلصاق، أي إلصاق الفعل بإمرأة العزيز حين سمعت النّسوة يتحدّثن عليها.

أمّا (من) في قوله جلّ وعلا: ﴿**وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ**﴾ فإنّها جاءت "إبتدائية".[1]

وزائدة لأنّها سبقت بنهي، وهي لا تزاد عند سيبويه وجمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن يكون ما قبلها نهي.[2]

ب. أبنية المزيد اللاّزم المقيّد:

ولهذا الأخير نماذج عديدة في السورة وسنمثل لكل بناء كالآتي:

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
أفعل	﴿وَقَالُواْ **وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم** مَّاذَا تَفۡقِدُونَ﴾	71	أقبل على	الإستعلاء
	﴿يُوسُفُ **أَعۡرِضۡ عَنۡ** هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾	29	أعرض عن	المجاوزة الحقيقية

أفادت (على) في الموضوع الأول الإستعلاء، وقد جاءت (عن) في الآية الثانية "للمجاوزة الحقيقية".[3]

1 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ/1996م، م03، ص1069.

2 – المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحّ فخر الدين قباوة ومحمد نديم الفاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ/1992م، ص317.

3 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م01، ص673.

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فعّل	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ **وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ** ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	21	مكنّ لـ	الإستحقاق
	﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ **يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ** إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ﴾	48	قدّم لـ	إنتهاء الغاية

فاللاّم في قوله تعالى:﴿**مَكَّنَّا لِيُوسُفَ**﴾ دلت على الإستحقاق "واعتبره بعضهم معناها العام لأنّه لا يفارقها".[1]

أي إستحقاق يوسف لملك مصر، وهذا ما جاء في تفسير الطبري: "وكما أنقذنا يوسف من أيدي إخوته وقد همّوا بقتله، وأخرجناه من الجبّ بعد أن ألقي فيه، فصيّرناه إلى الكرامة الرفيعة عند عزيز مصر، كذلك مكنّا له في الأرض، فجعلناه على خزائنها".[2]

أمّا اللاّم في قوله تعالى: ﴿**مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ**﴾ فقد دلّت على "إنتهاء الغاية لأنّها جاءت بمعنى إلى".[3]

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
فاعل	﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي **تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ** وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾	37	آمن بـ	التبعيض

1 – المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص96.

2 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، م04، ص330.

3 – ينظر: المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص99.

	﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾	61	راود عن	المجاوزة المجازية

فالباء في قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ هي "باء التبعيض".[1]

أمّا عن في قوله تعالى: ﴿ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ ﴾ ، فقد جاءت "للمجاوزة المجازية".[2]

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
تفعّل	﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	56	تبوأ من	ظرفية مكانية
	﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾	84	تولّى عن	المجاوزة

و(من) في الآية الأولى "نزلت منزلة المكان".

أما قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ ﴾ فـ(عن) لها عدّة معان: "أحدها المجاوزة".[3]

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
افتعل	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	69	تبتئس بـ	التعليل
انفعل	﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	62	انقلب إلى	انتهاء الغاية
افعلّ	﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ	84	ابيّض من	السببية

1 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م02، ص473.

2 – المرجع نفسه، م03، ص673.

3 – المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص99.

	يُوسُفَ **وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ** ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾			والتعليل

وفيما يخصّ البناء (انفعل) فقد مثّله الفعل (انقلب) ومن ذلك؛ ما ورد في قوله تعالى:﴿**ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ**﴾، ودلّت (إلى) في هذا المقام على إنتهاء الغاية، "فإنتهاء الغاية في الزّمان والمكان وغيرهما وهو أصل معانيها".[1]

وكذلك البناء (افعلّ)، مثله فعل واحد وهو (ابيّض)، كما ذكرنا في الآية السابقة، فـ (من) دلّت هنا على السببية والتعليل، لأنّ ما بعدها سبب وعلّة لما ورد قبلها.[2]

أمّا الباء في قوله:﴿ **تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ**﴾، دلت على التّعليل، "ولم يذكر الأكثرون باء التّعليل، إستغناء بباء السببية، لأنّ التعليل والسبب عندهم واحد".[3]

البناء	الآية	رقمها	الفعل المقيّد	دلالة الحرف
استفعل	﴿**فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ** نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾	80	استيأس من	التبعيض

وأفادت (من) في هذا المقام التبعيض. وذكر سيبويه أنّ "من" تكون للتبعيض، كقولك: هذا من الثوب، وهذا منهم، كأنك قلت: بعضه".[4]

بعد أن ذكرنا نماذج لبعض الأفعال المجرّدة واللاّزمة التي وردت مقيّدة بحرف الجر في مواضع من السّورة، نلاحظ أن هذه الحروف أصبحت ذات دلالة بعد أن كانت خالية من المعنى وهذه الدّلالة تتنوّع حسب السّياق الذي يرد فيه حرف الجر وحسب الفعل الذي ارتبط بهذا الحرف، وفيما يخصّ أبنية الأفعال المجرّدة المقيّدة فقد لاحظنا وجودا لبعض

1 – **المرجع نفسه**، ص385.

2 – ينظر: محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م03، ص1041.

3 – المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص ص39 – 40.

4 – ينظر: محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، ص33.

الأبنية إلاّ البناء (فَعِلَ) و(فَعُلَ) وهذين الأخيرين لم يردا مقيدين بحرف جر، أمّا الأبنية المزيدة التي عبرت عن اللاّزم المقيّد، فقد شهدت حضورا لمختلف هذه الأبنية وكل بناء مثلته مجموعة من الأفعال واقتصرنا على ذكر نماذج منها فقط.

ثانيا: الفعل المتعدّي

1. تعريف الفعل المتعدّي

إذا كان الفعل اللاّزم هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به، فإنّ الفعل المتعدّي هو: "الفعل الذي ينصب المفعول به، أي الذي يحتاج الحدث فيه إلى فاعل ومفعول به".[1]

والفعل المتعدّي نوعين: إمّا متعدي بنفسه، أو متعدي بغيره.

فالأوّل، ما يصل إلى المفعول به مباشرة بغير واسطة حرف الجر، ويسمى مفعوله ((صريحا))، أمّا الثاني: هو ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، نحو: ذهبت بك، بمعنى: أذهبتك، ويسمى مفعوله ((غير صريح)).[2]

وينقسم الفعل المتعدّي إلى ثلاثة أقسام:

أ. **ما يتعدّى إلى مفعول واحد:** وهو الذي يحتاج غلى مفعول به واحد لا أكثر.[3]

ب. ما يتعدّى إلى مفعولين: وينقسم إلى:

- أفعال متعدّية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: رأيت العلم مقيدا، وتتفرع هذه الأفعال إلى: أفعال الظّن، نحو: حسب – دخل ....، وأفعال اليقين، نحو: عَلِمَ، ألفى ....، وأفعال التّحويل والتّصيير، نحو: حوّل، صيّر ...

1 – ينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، **التدريبات اللغوية والقواعد النحوية**، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1420هـ/1999م، ص181.

2 – ينظر: مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط28، 1414هـ/1993م، ج01، ص ص34 – 35.

3 – إبراهيم الشمسان، **قضايا التّعدّي واللزوم في الدرس النحوي**، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدّة – السعودية، ط1، 1407هـ/1987م، ص89.

- أفعال متعدّية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر، كمنح، أعطى ...، نحو: أعطيتك الكتاب.[1]

ج. **ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل،** ويمثل ذلك سبعة أفعال وهي: أعلم من عَلِمَ المتعدّية لإثنين، وأرى من رأى الحلمية المتعدّية لإثنين أيضا. والبواقي ما ضمّن معنى أعلم وأرى من أنبأ، نبّأ، حدّث، خبّر، أخبر.[2]

2. **أبنية الثّلاثي المجرّد المتعدّي:** وتمثلت فيما يلي

- (فَعَلَ، يَفْعَلُ): ولا يكون إلا متعديات، نحو: (يرنأ لحيته).[3]
- (فَعَلَ، يَفْعِلُ): نحو: ضَرَبَ – يَضْرِبُ/ جَلَسَ – يَجْلِسُ.
- (فَعَلَ، يَفْعُلُ): نحو: قَتَلَ، يَقْتُلُ / قَعَدَ، يَقْعُدُ.
- (فَعِلَ، يَفْعَلُ): نحو: لَقَمَ، يَلْقِمُ/ رَكَنَ، يَرْكِنُ.[4]
- (فَعَلَ، يَفْعَلُ): ويأتي هذا البا متعديا أيضا، ومن أمثلة ذلك: ركبه وشربه وصحبه... [5]

3. **أبنية الثّلاثي المزيد المتعدّي:**

أ. **المزيد بحرف:** له ثلاثة أبنية تختص بالتّعدّي أكثر من اللزوم كالآتي: أفعل . أكرم/ فعّل . كسّرته/ فاعل . ضارب.

ب. **المزيد بحرفين:** وأبنيته كالآتي: تفعّل . تلقّفَ/ تفاعل . تقاضيته/ اِفتعل . اكتسب.

---

1 – ينظر: محمد علي عفش، **معنى الطلاب في قواعد الإعراب**، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1412ه/1992م، ص ص170 – 171.

2 – ينظر: ابن هشام النحوي، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تح: محمد ابو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1422ه/2002م، ص197.

3 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **قضايا التّعدّي واللزوم في الدرس النحوي**، ص19.

4 – المرجع نفسه، ص14.

5 – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف**، ص61.

ج. **المزيد بثلاثة أحرف:** وتتمثل أبنيته فيما يلي: استفعل وغالبا ما يخدم هذا البناء دلالة التّعدّي أكثر من اللزوم، نحو استحسن، اِفعوّل ـاعلوطّته/ اِفعوعل ـ احلولى.[1]

4. أبنية الرباعي المجرّد المتعدّي

انفرد الرباعي بـ (فعلل) لازما ومتعديا لمعان كثيرة، ومن أمثلة ما جاء متعديا، الفعل (دحرج).[2]

ذكرنا فيما سبق أنّ الفعل المتعدّي هو الذي يتجاوز فاعله غلى مفعول به، أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل، وأن الفعل يتعدى بنفسه أي بدون واسطة وقد يتعدّى بغيره أي بواسطة حرف جر. وسنعرض لكل هذا فيما يلي:

1. ما يتعدّى بنفسه إلى مفعول واحد:

1.1- أبينة الأفعال المجرّدة: وسنمثل لكل بناء بنماذج كالآتي:

البناء	الآية	رقمها	الفعل	الفاعل	المفعول به
فَعِلَ يَفْعَلُ	﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ **وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا** وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ﴾	65	حفظ	نحن ضمير مستتر	أخانا
فَعَلَ يَفْعِلُ	﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ **كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾	75	جزى	نحن ضمير مستتر	الظالمين

1 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **قضايا التّعدّي واللزوم في الدرس النحوي**، ص ص15 – 16.

2 – ينظر: السلميلي، **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**، تح: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ج01، ص847.

	﴿..... رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾	65	مار	نحن ضمير مستتر	أهلنا
فَعَلَ يَفْعُلُ	﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ **وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ** وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	25	قدّ	هي ضمير مستتر	قميصه
	﴿**اقْتُلُوا يُوسُفَ** أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ٩﴾	09	قتل	الواو	يوسف
فَعَلَ يَفْعَلُ	﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا** وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	82	سأل	أنت ضمير مستتر	القرية
	﴿..... كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ **إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ** ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾	76	رفع	نحن ضمير مستتر	درجات

وقد ورد الفاعل في جميع النماذج المذكورة، ضميرا مستترا تنوع بين ضمير المفرد الغائب وضمير الجمع المتكلم والمفرد والمخاطب وضمير الجمع الغائب.

2.1- أبنية الأفعال المزيدة:

ومثّلته مجموعة من الأفعال جاءت متعدية بنفسها في مواضع من السورة وسنأتي بنماذج لذلك في الجدول الموالي:

البناء	الآية	رقمها	الفعل	الفاعل	المفعول به
أفعل	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا	59	أوفي	ضمير مستتر تقديره	الكيل

	﴿تَرَوْنَ أَنِّيٓ **أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ**﴾			أنا	
	﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ **وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا** لَدَا ٱلْبَابِۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	25	ألفى	الألف	سيدها
فعّل	﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ **وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ** عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	06	أتمّ	هو ضمير مستتر	نعمته
	﴿۞وَمَآ **أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ** إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	53	برّأ	هو ضمير مستتر	نفسي
فاعل	﴿۞وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْ**مَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ** قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	30	راود	هي ضمير مستتر	فتاها
	﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ **إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ** عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	51	راود	النون	يوسف
افتعل	﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ **يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ** إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾	10	التقط	هو ضمير مستتر	الهاء

	﴿**وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ** وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	06	اجتبى	ربك	الكاف
تفعّل	﴿۞رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ **تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ**﴾	101	توفى	ضمير مستتر	الياء

وما يلاحظ على هذا أن البناء (تفعّل) لم يرد متعدّيا بنفسه إلى مفعول به إلا في موضع واحد مثّله الفعل (توفّى)، أمّا البناء (استفعل) فإنّه لم يرد في السّورة متعديا بنفسه. وإنّما جاء متعديا بغيره. وسنذكر ذلك لاحقا.

2. ما يتعدى بنفسه إلى مفعولين:

الفعل	الآية	رقمها	الفاعل	المفعول به 1	المفعول به 2
اتخذ	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ **عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا** وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	21	نحن ضمير مستتر	الهاء	ولدا
أتى	﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ **فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ** قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	66	هم ضمير مستتر	الهاء	موثقهم
وجد	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ **إِنِّي**	94	أنا	ريح	يوسف

	﴿لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾		ضمير مستتر		

ومن الأفعال ما تعدّى بنفسه إلى مفعولين بحذف حرف الجر، فقد يحذف حرف الجر فيصل الفعل إلى مفعوله بنفسه، نحو: مررت سعيدا، والأصل مررت بسعيد، فحذف حرف الجر وهو منصوب على نزع الخافض".[1]

وقد مثّل ذلك الفعل (طرح) الوارد في قوله تعالى:﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ﴾[2]. فحين نلاحظ هذا الفعل، يتبادر في أذهاننا أنّه تعدّى إلى مفعولين الأول هو ضمير الهاء والثاني (أرضا)، إلا أنّه في الحقيقة هو فعل لا يتعدى إلا لمفعول واحد. وكان سبب تعديته إلى مفعولين هو حذف الواسطة وهي حرف الجر (في) لأنّ تقدير القول كما ذكر بعضهم: "أي في الأرض".[3]

ومن الأفعال أيضا ما تعدّى بنفسه إلى مفعولين عن طريق التضمين، "ويختص التضمين عن بقيّة المعدّيات بأنّه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة".[4]

وللتمثيل لذلك نعود إلى نفس الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾، ومنهم من ذهب إلى أنّ الفعل (طرح) نصب مفعولين لأنّه تضمن معنى (أنزل)، "وقيل: مفعول ثان على تضمين (اطرحوه) معنى أنزلوه، كما تقول: أنزلت زيدا الدار".[5]

3. ما يتعدى بنفسه وما يتعدى بغيره إلى مفعولين:

1 – ينظر: محمد فاضل السامرائي، **النحو العربي أحكام ومعان**، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1435هـ/2014م، ج01، ص404.

2 – الآية رقم 09.

3 – ابن الجوزي، **تذكرة الأريب في تفسير الغريب**، تح: طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ/2004م، ص169.

4 – الصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو**، تح: أحمد الرفاعي المالكي، المطبعة الخيرية، مصر، 1305هـ، ج02، ص70.

5 – أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، ج05، ص284.

ونعني بذلك أن الفعل حيث يتعدى إلى مفعولين قد يكون الأول صريحا، حين يتعدى بنفسه، وقد يكون الثاني غير صريح حين يتعدى بغيره، وقد يتعاكس المفعولان فيكون الأول بواسطة والثاني بدون واسطة، وسنوضح ذلك فيما يلي:

1.3- أبنية الفعل المجرّد: ومن أمثلة ذلك

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
فَعِلَ يَفْعَلُ	﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ **إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ** مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	64	أمن	كم	على	أخيه	إستعلائية مجازية
	﴿قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ **مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ** قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	51	علم	النون	على	الهاء	إستعلائية مجازية
فَعَلَ يَفْعَلُ	﴿قَالَ **ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ** إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾	55	جعل	الياء	على	خزائن	إستعلائية مجازية
	﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ** وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ.....﴾	100	رفع	أبويه	على	العرش	إستعلائية مجازية

والملاحظ من هذه الآيات أنّ الحرف (على) دل في ثلاثة مواضع على الإستعلاء المجازي، وفي موضع واحد عبّر عن الإستعلاء الحقيقي، "فالمجازي هو إستعلاء معنى

على جرم أو معنى على معنى، أمّا الحقيقي فهو إستعلاء جرم على جرم على سبيل الحقيقة".[1]

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
فَعَلَ يَفْعُلُ	﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾	32	لام	الياء	في	التاء	السببية
	﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾	47	وَذِرَ	الهاء	في	سنبله	ظرفية مجازية

وقد دلّ حرف الجر (في) في المقام الأول على السببية وكأنّ إمرأة العزيز خاطبت النسوة لتقول لهم: ذلك الذي لُمْتُنَّني لسببه، ونقول عن (في) أنّها دلّت على السّببية، والتعليل: "حين تكون بمعنى اللام، فيكون ما بعدها سببا وعلّة فيما قبلها".[2]

أمّا في الآية الثانية فقد جاء إستعمال (في) في سياق الدّلالة على الظرفيّة المجازيّة.

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
فَعَلَ يَفْعِلُ	﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾	20	شرى	الهاء	بـ	ثمن	الإستعانة
	﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ	33	صرف	كيدهن	عن	الياء	المجاوزة

1 – ينظر: محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م02، ص635.

2 – ينظر: المرجع نفسه، م03، ص752.

	﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾							والإبعاد

والباء في المقام الأوّل دلّت على الإستعانة: "وذلك حين تدخل الباء على آلة الفعل، بحيث يكون ما بعد الباء هو الآلة لحصول المعنى الذي قبلها".[1]

وقد دخلت على الثّمن وهو وسيلة الشراء، وقد مثّل المفعول به الثاني في حيث كان المفعول الأول عبارة عن ضمير الهاء.

وفي المقام الثاني حملت (عن) معنى الإبعاد والمجاوزة "وهو أشهر معانيها ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى".[2]

2.3- أبنية الفعل المزيد: وسنمثل لكل هذه الأبنية بنماذج كالآتي:

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
أفعل	﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾	82	أقبل	النون	في	الهاء	بمعنى إلى
	﴿۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾	101	ألحق	الياء	الباء	الصالحين	الإلصاق

وجاء (في) في الآية: "بمعنى إلى". أي العير التي أقبلنا إليها، و(إلى) في عمومها تفيد إنتهاء الغاية.[1]

1 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م02، ص451.

2 – المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص245.

أمّا (الباء) في الآية الثانية فقد افادت الإلصاق.

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
فعّل	﴿... **نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ** إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	36	نبأ	النون	الباء	تأويله	المجاوزة
	﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ** فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	18	سوّل	أمرا	بل	كم	الملكية

– وحملت (الباء) في الموضع الأوّل دلالة "المجاوزة".[2]

– أما (اللاّم) في الآية الثانية فجاءت "ملكية".[3]

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
فاعل	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ **ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ** قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	69	آوى	أخاه	إلى	الهاء	اتجاه
	﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ **ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ** وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾	99	آوى	أبويه	إلى	الهاء	اتجاه

نلاحظ أنّ الحرف (إلى) في الآيتين قد دلّ على "اتجاه".[4]

---

1 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م02، ص766.

2 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م02، 473.

3 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص452.

4 – المرجع نفسه، ص435.

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
افتعل	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ .....﴾	21	اشترى	الهاء	من	مصر	تبينية
	﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا ..... ﴾	31	اعتدت	متكأ	لـ	هن	ملكية

- وجاء (من) في الآية الأولى: "تبينية".[1]
- أمّا (اللاّم) في الآية الثانية، فقد جاءت "ملكية".[2]

بناء (تفعّل): لم يرد عليه أي فعل متعد غلى مفعولين.

البناء	الآية	رقمها	الفعل	المفعول به 1	الحرف	المفعول به 02	دلالة الحرف
استفعل	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ﴾	54	استخلص	الهاء	لـ	نفسي	الملك
	﴿قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾	98	استغفر	ربي	لـ	كم	الإختصاص

1 – محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني**، م03، 1068.

2 – إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص437.

- أفادت (اللاّم) في قوله تعالى (**أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ**): الملك "وقد جعله بعضهم أصل معانيها".[1]

- و(اللام) في المقام الثاني أفادت الإختصاص، ومنهم من ذهب إلى أنّ "معنى اللام في الأصل هو الإختصاص، وهو معنى لا يفارقها".[2]

بعد عرضنا لبعض الأفعال المتعدّية إلى مفعولين المجرّدة منها والمزيدة منها، فقد لاحظنا أنّ الفعل احيانا يتعدى بنفسه فيسمى مفعوله مباشرا، وأحيانا أخرى يتعدى بواسطة فيصبح مفعوله غير مباشر، من سبق هذا المفعول بحرف الجر، ووجود هذا الحرف أمر جوهري، لأنّه يحدد جهة علاقة هذا المفعول بأجزاء الجملة، فالمفعول المباشر أو الصريح هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، أما غير المباشر فلا يقع عليه الفعل مباشرة، ولكنه قد يكون سببا أو آلة له وغير ذلك في إطار العلاقة التي تعبر عنها حروف الجر، التي تختلف دلالاتها من سياق لآخر.[3]

ومن بين هذه العلاقات نذكر:

أ. **العلاقة الآليّة:** ويعبّر عنها حر الجر (ب) ونعني بها أنّ المفعول غير الصريح هو آلة الفعل التي يتمّ بها، وتسمّى باء الإستعانة، ومن أمثلة ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖۚ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾[4]. اي جعلوا الثمن أداة لشرائه، فالمفعول غير الصريح هو الثمن، وقد مثل آلة الشراء التي تم بها الفعل.[5]

ب. **علاقة التحمّل والمواجهة:** حيث يأتي المفعول غير الصريح بعد الحرف (على) فيدل على تحمّله للفعل أو للمفعول، ومثال ذلك ما جاء في قوله جلّ وعلا: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ** وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ

1 – ينظر: المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص96.

2 – محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، ص217.

3 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص467.

4 – الآية رقم 20.

5 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص ص468 – 469.

بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [1]. يعني أن العرش متحمل لأبويه.

ج. **علاقة الإبعاد:** ويمثّلها حرف الجر (عن) ويتم به إبعاد المفعول عن المفعول غير الصريح. يقول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [2]. أي أبعد الكيد.

د. **موضع الفعل:** ويأتي المفعول غير الصّريح، معبّرا على موضع الفعل بعد حرف الجر (في). يقول الله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [3]. فهو موضع اللّوم.[4]

1 – الآية رقم 100.

2 – الآية رقم 33.

3 – الآية رقم 32.

4 – ينظر: إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، ص ص471 – 475.

الـــفصل الثاني

أبنية الأسماء والمشتقّات ودلالتهما في سورة يوسف

- **المبحث الأول**: أبنية الأسماء ودلالتها في سورة يوسف.
- **المبحث الثاني**: أبينة المشتقّات ودلالتها في سورة يوسف.

المبحث الأول: أبنية الأسماء ودلالتها في سورة يوسف υ

أولا: أبنية الإسم المجرّد

يستحسن بنا قبل الحديث عن هذه الأبنية، أن نوضّح في هذا المجال أمرا، مفاده أن الإسم هو ما دلّ بنفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضي والمستقبل والحال).[1]

1. أبنية الثّلاثي المجرّد:

والإسم الثّلاثي ما كان على ثلاثة حروف ليس فيه حرف إعتلال، نحو: جمل، عمل.[2] واتفق معظم الصرفيين على أنّ أبنيته تضم عشرة أبنية، تصنف على النحو الآتي:

- **فُعُل** (بضمتين) كعُنُقْ، وطُنُبْ.
- **فِعَلْ** (بكسر وفتح) كعِنَبْ.
- **فَعِلْ** (بفتح وكسر) ككَبِدْ.
- **فَعُلْ** (بفتح وضم) كعْضُدْ، ورَجُلْ.
- **فَعَلْ** (بفتحتين) كجَمَلْ، وبَطَلْ.
- **فُعَلْ** (بضم وفتح) كرُجَعْ، وصُرَدْ.
- **فِعِلْ** (بكسرتين) كإبِلْ، وإطِلْ.
- **فُعْلْ** (بضم وسكون) كقُفْلْ، وبُرْدْ.

---

1 – ينظر: أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج03، ص13.

2 – ينظر: ابن القطاع الصقلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تح: أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، طبعة 1999، ص133.

- **فِعْلْ** (بكسر وسكون) كعِلْمْ، وبِدْع.
- **فَعْلْ** (بفتح وسكون) كصَقْرْ، وشَهْمْ.[1]

مما تجدر الإشارة إليه أن سورة يوسف حبلى بأسماء عديدة مختلفة الأبنية والدلالات، خاصّة أبنية الأسماء الثّلاثية التي ظهرت في مواطن كثيرة. وإرتأينا أن نأتي بنماذج لكل بناء منها في الجدول الموالي:

البناء	النموذج	رقم الآية	الإسم	دلالته في السورة
فَعْل	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ **أَخَاهُۖ** قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	69	أخاه أخوك	دل على مسمّى
	﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ **أَبَوَيۡهِ** وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾	99	أبويه	دل على مثنى
فَعِل	﴿وَقَالَ **ٱلۡمَلِكُ** ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ﴾	54	الملك	دل على مسمّى
	﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ **ٱلۡمَلِكِ** إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾	76	الملك	دل على مسمّى
فَعْل	﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ **أَهۡلِهَآ** إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾	26	أهلها	دل على إسم جمع

1 – ينظر: عبد الهادي الفضلي، **مختصر الصرف**، دار القلم، بيروت – لبنان، (د ط)، ص ص23 – 24.

	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ **سَبۡعَ** بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ **سَبۡعٌ** عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾	43	سبع	دل على عدد
فُعَل	﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ **ٱلۡقُرَىٰۗ** أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	109	القرى	دل على جمع التكسير
فُعُل	﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن **دُبُرٖ** وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾	25	دُبُر	دل على جمع الكثرة
	﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن **دُبُرٖ** فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	27	دُبر	دل على جمع الكثرة
فُعْل	﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ **ٱلۡجُبِّۚ** وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾	15	الجبّ	دل على مسمّى
	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي **خُبۡزٗا** تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	36	خبرا	دل على مسمّى
فَعَلْ	﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا **بَشَرًا** إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾	31	بشرا	دل على مسمّى

	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾	43	الملأ	دل على إسم جمع
فِعْلْ	﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ **بِضۡعَ** سِنِينَ﴾	42	بضع	دل على عدد
	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ **ٱلۡعِيرُ** قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾	94	العير	دل على إسم جمع
فَعِلْ	﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ **بِدَمٖ** كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	18	دم	دل على مسمّى

مما سبق يتّضح لنا أنّ أبنية الثّلاثي المجرّد قد تعدّدت بكثرة، على إختلاف دلالاتها، ومنهم من علل سبب ذلك بقوله: "وإنّما كثرت أبنية الثّلاثي، لأنّه لما قلّت حروفه كثر استعمالهم له فكثروا أبنيته والتصرّف فيه"[1]. أو لأنّ أصل الكلمة العربية أن تكون ثلاثية لذلك كثرت أوزان الثّلاثي وتنوّعت.[2]

كما نلاحظ أيضا أن هذه الأبنية قد وزّعت بشكل متفاوت بين مختلف الصّيغ وأنّ دلالاتها تختلف من بناء لآخر تبعا للسّياق الذي ترد فيه.

1 – عمر بن ثابت الثمانيني، **شرح التصريف**، تح: إبرهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ/1999م، ص204.

2 – ينظر: عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1400هـ/1980م، ص55.

فقد طغى البناءين (فَعْل) و(فَعُل) على البناء (فِعْل) بينما لم نشهد حضور البناء (فِعِل) ولم تحتوي سياقات السّورة على أي نموذج له، في حين تكرّر ورود الأبنية (فُعُل، فَعَل، فَعُل، فُعْل) في عدّة مواضع، ومعظمها دلّ على مسمّى.

2. أبنية الرّباعي المجرّد: وأوزانه كالآتي

- **فَعْلَلْ:** نحو، جعفر – صعقب*.
- **فَعْلِلْ:** نحو، زبرج – زهلق**.
- **فُعْلُلْ:** نحو، بلبل – فلفل.
- **فِعْلَلْ:** نحو: ضفدع – هجرع*.[1]

مما هو جدير بالذكر في هذا المقام، أن أبنية الرباعي المجرد تكاد تكون قد إنعدمت في السورة، لولا أن أحياها بناء (فُعْلُلْ) الممثّل في لفظة (سنبل) الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾[2] . وقد دلّت هذه اللفظة على مسمّى.

3. أبنية الخماسي المجرّد: وهي أربعة نجملها فيما يلي

- **فَعَلَّلْ:** نحو: زبرجد (حجر كريم)، وشمردل (أي الطويل).
- **فُعَلِّلْ:** نحو: خزعبل (أي الفكاهة)، وقدعمل (أي القصير).

---

* – **صعقب:** بمعنى الطويل.

** – **زهلق:** بمعنى السريع الخفيف.

* – **هجرع:** بمعنى الأحمق.

1 – ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص ص163 – 164.

2 – الآية رقم 47.

- **فَعْلَلِلْ:** نحو: صهصلق (أي العجوز الصخابة شديدة الصوت)، وجحمرش (أي العجوز الكبيرة).

- **فِعْلَلٌّ:** نحو: قرطعب (أي قطعة من الخرقة)، وجردل (بمعنى الضخم من الإبل).[1]

بعد معاينة النسيج الصرفي للمدوّنة المدروسة، لاحظنا عدم إحتوائها على أي بناء من أبنية الخماسي المجرّد، وربما لطول أوزان هذا البناء، لذا فالصّرفيون "كانوا جدراء بأن يقل تصرّفهم في الخماسي لطوله وبعده عن الثّلاثي"[2]. لأنّ اللّغة العربية بإعتبارها لغة القرآن الكريم ولسان الضّاد الذّي يتكلّمه العرب، نجدها تميل إلى الخفّة والبساطة مبتعدة عن الألفاظ المستثقلة قليلة الإستعمال والتّداول.

ثانيا: أبنية الإسم المزيد

والزيادة خاصية جوهرية في الإسم، فكما أن الأفعال قابلة للزيادة فالأسماء أيضا قابلة لهذا النوع من التغيير، ويقصد بالتغيير؛ أنّ الإسم إذا زيد فيه حرف إلى الحروف الأصلية، فإنّ دلالته تتغير عما كانت عليه في الأصل.

1. أبنية الثّلاثي المزيد: تتفرع إلى ثلاثة فروع

1.1- الثّلاثي المزيد بحرف: وأوزانه عديدة، نذكر منها:

- **أَفْعَلْ؛** نحو: أَيّدَعِ للشيّان (وهو دم الإخوة)، وأَنْضُرِ (للذهب).

- **أُفْعُلْ؛** نحو: أُصْبُعْ، وأُمْهُجْ (لضرب من اللبن).

- **فُعُول؛** نحو: بُرُوجْ.

---

1 - محمود سليمان ياقوت، **الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص165.

2 - عمر بن ثابت الثمانيني، **شرح التصريف**، ص209.

- **أَفْعِل**؛ نحو: أَصْبِغْ.
- **أَفْعَلْ**؛ نحو: أَحْمَرْ، وَأَوْفي (إسم رجل) وأَبين (اسم موضع). [1]
- **فَاعِلْ**؛ نحو: ضَارِبْ، وكَاتِبْ.[2]
- **فَعَالْ**؛ نحو: أَثَاثْ، وجَوَادْ.
- **فِعَالْ**؛ نحو: حِصَانْ، عِذَّارْ.
- **فُعَالْ**؛ نحو: غُرَابْ، وطُوَالْ.
- **فَعِيلْ**؛ نحو: قَمِيصْ، وكَرِيمْ.
- **فَعْلَى**؛ نحو: عَلْقَى، وعَطْشَى.
- **فَعُولٌ**؛ نحو: خَرُوفٌ، كَذُوبٌ.
- **فُعْلَهْ**؛ نحو: خُطْبَة، جُرَّة.
- **فِعْلَة**؛ نحو: حِلْبَة، حِنْطَة.
- **فَعْلَة**؛ نحو: بَلْدَة.
- **فَوْعَلْ**؛ نحو: جَوْرَبْ.
- **فَعْلَى**: نحو: بَهْمَى، والجَلَّى.[3]

1 – ينظر: ابن القطاع الصقيلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص ص140 – 142.

2 – ينظر: عبد الهادي الفضيلي، **مختصر الصرف**، ص25.

3 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **إرتشاف الضرب من لسان العرب**، تح وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط1، 1418هـ/1998م، ج01، ص ص149 – 151.

وفي ما يلي جدول يوضح نماذج من أبنية الثّلاثي المزيد بحرف واحد التي وردت في السّورة:

البناء	النموذج	رقم الآية	الإسم	دلالته في السورة
فَعِيل	﴿فَلَمَّا رَءَا **قَمِيصَهُۥ** قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ **عَظِيمٌ**﴾	28	قميص عظيم	دلّ على إسم (قميص) دلّ على نعت (عظيم)
	﴿ٱذْهَبُوا۟ **بِقَمِيصِى** هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	93	قميص	دلّ على مسمّى
أَفْعُل	﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ **أَنفُسُكُمْ** أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	18	أنفس	دلّ على جمع القلة
	﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ **أَنفُسُكُمْ** أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	83	أنفس	دلّ على جمع القلة
أَفْعَل	﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ **أَكْثَرَ** ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	21	أكثر	دلّ على مسمّى
	﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن	38	أكثر	دلّ على مسمّى

	﴿شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ **أَكۡثَرَ** ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾			
أَفْعِل	﴿..... وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ **أَيۡدِيَهُنَّ** وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾	31	أيد	دلّ على جمع تكسير
فَعُول	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ **ٱلرَّسُولُ** قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ﴾	50	رسول	دلّ على مسمّى
فَوْعَلْ	﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ **كَوۡكَبٗا** وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾	04	كوكب	دلّ على مسمّى
فُعْلَى	﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ **يَٰبُشۡرَىٰ** هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	19	بشرى	دلّ على مسمّى
فَيْعَلِ	﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا **سَيِّدَهَا** لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾	25	سيّد	دلّ على مسمّى
فُعُول	﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا **ذُنُوبَنَآ** إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ﴾	97	ذنوب	دلّ على جمع الكثرة
فُعَال	﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا **غُلَٰمٞۚ** وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	19	غلام	دلّ على مسمّى
فِعَال	﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا **رِجَالٗا** نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ	109	رجال	دلّ على جمع

	مِن قَبْلِهِمْۗ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾			تكسير
	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ **عِجَافٌ** وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	43	عجاف	دلّ على جمع تكسير
فَعَال	﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا **مَكَانَهُۥٓ**ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	78	مكان	دلّ على مسمّى
	﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا **طَعَامٌ** تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾	37	طعام	دلّ على جمع تكسير
فُعْلَة	﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ **عُصْبَةٌ** إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾	14	عصبة	دلّ على إسم جمع
	﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ **عُصْبَةٌ** إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾		عصبة	دلّ على إسم جمع
فَعْلَة	﴿وَسْـَٔلِ **ٱلْقَرْيَةَ** ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾	82	القرية	دلّ على مسمّى
فِعْلَة	﴿۞وَقَالَ **نِسْوَةٌ** فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	30	نسوة	دلّ على جمع الكثرة
	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ **ٱلنِّسْوَةِ** ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي	50	النسوة	دلّ على جمع الكثرة

	بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾			

وما يمكن رصده من ملاحظات حول توزيع أبنية الأسماء الثّلاثية المزيدة بحرف، الورادة في السورة؛ هو سيطرة البناءين (فِعَال) و(فَعِيل) على بقية الأوزان الأخرى، إذ يعبّران تارة عن دلالة المسمّى وتارة أخرى عن دلالة جمع التكسير.

وفي مقابل ذلك نسجّل إنخفاضا ملحوظا للأبنية (فَوْعَل، فُعْلى، فَيْعِل، فُعُول، فَعْلَة).

كذلك بناء (فِعْلة) فقد شهدنا حضوره بقوة في مواضع كثيرة، حيث مثّلنا له بنموذجين، عبّرت عنهما لفظة (نسوة) هذه الأخيرة التي حملت دلالة جمع الكثرة.

أمّا بالنسبة للوزن (فُعْلَة) فإنّه لم يغب في السورة، بل جاء ليعبّر عن جمع التكسير في موطنين. يقول تعالى: ﴿قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾[1]

وممّا لاشكّ فيه أنّ كلمة (عُصْبَة) لا تخرج عن سياق الكثرة، ومن هذا المنطلق اعتبر إخوة يوسف υ أنّ الكثرة رمز القوّة، ولتوضيح ذلك نذكر بعض ما جاء في كتب المفسّرين: "إي والله لئن أكله الذّئب ونحن جماعة أقوياء أشّداء، إنّا لمستحقون أن يدعى علينا بالخسار والدّمار".[2]

ونستشف من كلّ هذه أن ورود هذه الأبنية كان بشكل متباين، فمنها ما قلّ وجوده ومنها ما ورد بكثرة، وقد إختلفت دلالاتها تبعا للسّياق الذي وردت فيه.

2.1- الثّلاثي المزيد بحرفين: له أوزان عديدة نذكر منها:

- **فَيْعَال**؛ نحو: غيداق (الكريم الجواد)، بيطار.

1 - الآية رقم 14.

2 - محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، **دار القرآن الكريم**، بيروت - لبنان، ط4، 1402ه/1981م، م02، ص43.

- **فُعَّل**؛ نحو ركّع.
- **فَعَالَة**؛ نحو صلابة، بهالة.
- **يَفْعُول**؛ نحو: يربوع (حيوان يشبه الجرذ الصغير).
- **إِفْعَال**؛ نحو: إعطاء، إعصار.[1]
- **فَعَائِل**؛ نحو: رسائل، غرائب.
- **فَعْلاء**؛ نحو: خضراء، حلفاء (نوع من النبات).
- **فَعْلاَن**؛ نحو: كروان (طائر حسن الصوت).[2]
- **أَفْعَال**؛ نحو: أوهام.
- **فعالة**؛ نحو: حجارة.[3]
- **أفعلة**؛ نحو: أودية.
- **فعلات**؛ نحو: عرفات.
- **فعيلة**؛ نحو: خضيرة، جميلة.[4]

وبالنسبة لأبنية هذا البناء فهي كثيرة جدًّا، لذلك كان لزاما علينا أن نختار بعضا منها فقط، لأنّ معظمها لم يسجّل له حضورا كبيرا في السورة، وسنشرح ذلك إنطلاقا من الجدول التالي:

1 – ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص ص170 – 172.

2 – ينظر: المرجع نفسه، ص ص173 – 175.

3 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **إرتشاف الضرب من لسان العرب**، ج01، ص149.

4 – ينظر: إبن القطاع الصقلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص182.

البناء	النموذج	رقم الآية	الإسم	دلالته في السورة
فِعَالة	﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ **بِضَٰعَتَهُمۡ** رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ **بِضَٰعَتُنَا** رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ﴾	65	بضاعة	دلّ على إسم جمع
	﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾	70	السقاية	دلّ على مسمّى
أَفْعَال	﴿قَالُوٓاْ **أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ** وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾	44	أضغاث أحلام	كلاهما دلّ على جمع تكسير
	﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ **أَبۡوَٰبٖ** مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾	67	أبواب	دلّ على جمع تكسير
فَعَلَات	﴿..... إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ **دَرَجَٰتٖ** مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾	76	درجات	دلّ على جمع المؤنث السالم
	﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي **ٱلسَّمَٰوَٰتِ** وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ﴾	105	السماوات	دلّ على جمع المؤنث السالم
فَيْعَالْ	﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ **ٱلشَّيۡطَٰنُ** ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾	42	الشيطان	دلّ على مسمّى
	﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن	100	الشيطان	دلّ على مسمّى

	﴿قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ **ٱلشَّيۡطَٰنُ** بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾			
يفعول	﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ **يَعۡقُوبَ** كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾	06	يعقوب	دلّ على اسم علم
	﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ **يَعۡقُوبَ** قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	68	يعقوب	دلّ على اسم علم
فُعْلاَنْ	﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ **قُرۡءَٰنًا** عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾	02	قرآن	دلّ على مسمّى
إِفْعَالْ	﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ **وَإِسۡحَٰقَ** وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾	38	إسحاق	دلّ على اسم علم
فَعْلاَءْ	﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَ**ٱلۡفَحۡشَآءَۚ** إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾	24	الفحشاء	دلّ على مسمّى
أَفْعِلَة	﴿فَبَدَأَ **بِأَوۡعِيَتِهِمۡ** قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾	76	أوعية	دلّ على مسمّى

فَعَائِلْ	﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ **خَزَآئِنِ** ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾	55	خزائن	دلّ على جمع تكسير
فَعَلَانْ	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ **فَتَيَانِۖ** قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	36	فَتَيَانْ	دلّ على مثنى
فَعِيلَة	﴿۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي **ٱلۡمَدِينَةِ** ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبّٗاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾	30	مدينة	دلّ على مسمّى
فَعَالَة	﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي **غَيَٰبَتِ** ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾	15	غَيَابَة	دلّ على مسمّى

مما سبق نلاحظ أن أبنية الثّلاثي المزيد بحرفين، قد تعدّدت على أشكال عدّة. ومن بين ما ذكرناه في الجدول أعلاه، بناء (فِعَالة) إذ لوحظ أنّه دل على اسم الجمع في جميع المواضع التّي ظهر فيها.

وإذا أمعنّا النّظر في بناء (أَفْعَال) نجده دون شك قد عبّر عن جمع التكسير في العديد من المواطن، ما يزيدنا يقينا أن هناك نماذج كثيرة احتوت على هذا النّوع من الجمع، كأبواب وأضغاث وأرباب وأحلام.

ومن الأبنية أيضا ما دلّ على جمع المؤنث السالم، ونخصّ بالذكر البناء (فَعَلاَت)، حيث عبّرت عنه عدّة كلمات كدرجات، وسماوات.

وهناك من الأوزان أيضا ما دلّ على إسم العلم (كإفعال) ومن أمثلتها الواردة، لفظة (إسحاق)، إضافة إلى البناء (يفعول) حيث مثّله إسم النبي (يعقوب υ) الذي سجّلنا حضوره في السورة ثلاث مرات.

أمّا فيما يخصّ الأبنية (فعائل، فعلان، أفعلة، فعلاء) فكل منها ورد في موطن واحد، فالأولى مثلتها كلمة (خزائن) ودلت على جمع تكسير وهي جمع خزينة، أمّا الثانية فعّبرت عنها كلمة (فَتَيَانْ) وقد حملت دلالة المثنى، أمّا (أفعلة، وفعلاء) فقد مثّلتهما (أوعية، وفحشاء) وكلاهما دلّ على مسمّى.

ولا يخفى علينا أنّ هذه الأسماء، قد تنوّعت من حيث العدد بين إفرادها وجمعها ومن حيث دلالاتها أيضا، ويبقى هذا سر من أسرار القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، ففيه من الدّرر ما يفوق حدّ الكلام والوصف والتعبير.

3.1- الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف: له عدة أوزان، نذكر منها:

- **تفاعيل؛** نحو: تقاليد، تماثيل.
- **أفاعيل؛** نحو: أساليب.
- **مفاعيل؛** نحو: مصابيح.
- **فعللان؛** نحو: ترجمان.
- **فعلياء؛** نحو: كبرياء.
- **أفعلاء؛** نحو: أربعاء.
- **فنعلاء؛** نحو: خنفساء.
- **فواعيل؛** نحو: خواتيم.[1]
- **فعّالة؛** نحو: سبّابة، علاّمة.[2]

1 – ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص ص176 – 177.

2 – ينظر: أبو حيان الأندلسي، **إرتشاف الضرب من لسان العرب**، ج01، ص152.

البناء	النموذج	رقم الآية	الإسم	دلالته في السورة
فعّالة	﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ **ٱلسَّيَّارَةِ** إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾	10	السيّارة	دلّ على جمع مؤنث السالم
	﴿وَجَآءَتۡ **سَيَّارَةٞ** فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	19	سيّارة	دلّ على جمع مؤنث السالم
أفاعيل	﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ **ٱلۡأَحَادِيثِ** وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾	06	الأحاديث	دلّ على صيغة منتهى الجموع
	﴿۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ **ٱلۡأَحَادِيثِۚ** فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾	101	الأحاديث	دلّ على صيغة منتهى الجموع
	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ **ٱلۡأَحَادِيثِۚ** وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	21	الأحاديث	دلّ على صيغة منتهى الجموع

بعد دراسة وتحليل أوزان الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف، لاحظنا أنها لم تخرج عن دائرة التنوع هي الأخرى، لكنّ تنوّعها كان أقلّ من الذي كانت عليه في المزيد بحرفين.

حيث شهدت السورة تعدّدا ملحوظا لبعض دلالات هذه الأبنية، وقد مثّلنا لذلك بلفظة (سيّارة) هذه الأخيرة التي كانت موزّعة في موضعين من السّورة، الأول في قوله تعالى:

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾[1]. أمّا الثّاني فتجلّى في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[2] . فالمتأمّل لهذه الكلمة يرى أنّها كلمة مفردة في الظّاهر، إلا أنّ باطنها يحمل دلالة الجمع. إذ يقصد بها حسب ما ورد في بعض كتب التفاسير: "قوم مسافرون مرّوا بذلك الطريق". [3]

ولعلّ هذا هو المعنى الذي نلمسه لها في الآيتين الكريمتين.

أمّا فيما يخص بناء (أفاعيل)، فنجده قد ورد في ثلاث مواطن من بينها، قوله سبحانه وتعالى: ﴿۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [4].

إذ لزم هذا البناء دلالة واحدة في المواضع الثلاثة، وهي دلالة صيغ منتهى الجموع، لأنّه من ملحقات (فعالل) وهو وزن من الأوزان التي تماثلها، لهذا إستحقت كلمة (الأحاديث) أن تجمع على هذه الصيغة، وهذا تبعا للسياق الذي تقتضيه للوصول إلى المعنى المقصود.[5]

4.1- الثّلاثي المزيد بأربعة حروف: له ابنية متنوعة، تأتي على النحو الآتي

- **افعيلال**، نحو: إحميرارا (مصدر / احمارّ).
- **افعيعال**؛ نحو: اخشيشان (مصدر: اخشوشن).
- **مفعولاء**؛ نحو: مشيوخاء (اسم جمع للشيخ).[6]

---

1 – الآية رقم 10.

2 – الآية رقم 19.

3 – محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، م02، ص44.

4 – الآية رقم 101.

5 – ينظر: حاتم صالح الضامن، **الصرف**، ص279.

6 – ينظر: فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء والأفعال**، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط2، 1408ه/1998م، ص73.

- **فاعولاء**؛ نحو: عاشوراء.
- **أفْعُلَاوى**؛ نحو: أربعاوى (ضرب من الجلوس).
- **استفعال**؛ نحو: استغفار، واستفهام.[1]

والملفت للإنتباه أن جميع هذه الأبنية قد انعدمت في السورة المدروسة، ويرجع سبب ذلك إلى طول هذه الأوزان، وهذا أمر منطقي، لذا نجد أنّ معظم الصرفيين قلّ تصرفهم فيها. لأنّها وصلت إلى الحد الذي تقف عنده حروف الزيادة، وهو سبعة أحرف، إذ لا يصح لأي اسم من الأسماء تجاوز هذا العدد.

2. أبنية الرّباعي المزيد: وتشمل ثلاثة أقسام

1.2- أبنية الرّباعي المزيد بحرف واحد: وله أوزان كثيرة نمثّل لبعض منها كالآتي:

- **مُفَعْلَلٌ**؛ نحو: مُزَخْرَفٌ.
- **مُفَعْلِلٌ**؛ نحو: مُزَخْرِفٌ.
- **فَعَالِلْ**؛ نحو: بَلاَبِلْ.
- **فِعْلِيل**؛ نحو: بِرْمِيل.
- **فَعْلال**؛ نحو: صَلْصَال (وهو الطين اليابس).
- **فِعْلاَل**؛ نحو: غِرْبَال.[2]

وكان حظ الرباعي المزيد بحرف أقل حضورا في السورة، إذ ورد منه إسم واحد وهو لفظة (دراهم) الواردة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾[3]. وكان ذلك في سياق الحديث عن الدراهم التي بيع بها يوسف υ.

1 – ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص179.

2 – ينظر: محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيقي في القرن الكريم**، ص ص180 – 181.

3 – الآية رقم 20.

فكلمة (دراهم) مثّلت بناء (فعالل)، وحملت دلالة جمع القّلة، حيث يقول الزّمخشري في هذا الشأن: "(دراهم) لا دنانير (معدودة) قليلة تعد عدّا ولا توزن، لأنّهم كانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقية وهي الأربعون ويعدّون ما دونها، وقيل للقليلة: معدودة؛ لأنّ الكثيرة يمتنع من عدّها لكثرتها ...".[1]

وهو ما ذهب إليه الفرّاء بقوله: "قيل عشرين، وإنّما قيل معدودة ليستدل بها على القلة".[2]

ويبقى هذا لون من ألوان التصرف في الصّيغ، بكونه سر من أسرار الإعجاز القرآني، الذي يصبغ الواحد، فيكثّر قليله، ويخرج الجمع في صورة الواحد ليحيل كثرته قلّة. وهو قبل ذلك ضرب من ضروب الإيجاز، تتنامى به المعاني وتتكاثر.[3]

2.2- أبنية الرّباعي المزيد بحرفين: تنوّعت أوزانه وتعددت إذ نذكر منها:

- **فعلويل**؛ نحو: هندويل (الضخم).
- **فعلليل**؛ نحو: عرطليل (الطويل).
- **فعفعيل**؛ نحو: مرمريس (الداهية).
- **فَعَوْلَلَى**؛ نحو: حَبَوْكَرَى (المعركة بعد إنقضاء الحرب).
- **فِعْلِلانْ**؛ نحو حِنْدِمان (الجماعة او القبيلة)، وحِدرجان (القصير).[4]

3.2- أبنية الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف: له عدة أوزان، من بينها:

- **فُعَيْلُلَان**؛ نحو: عُرَيْقُصَان (إسم نبات).

---

1 - الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ج12، ص508.

2 - الفراء، **معاني القرآن**، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط3، 1403هـ/1983م، ج02، ص40.

3 - ينظر: محمد الأمين الخضري، **الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ - دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن**، مطبعة دار الحسين الإسلامية، ط1، 1413هـ / 1993م، ص ص04 - 05.

4 - ينظر: إميل بديع يعقوب، **معجم الأوزان الصرفية**، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، ج01، ص ص38 - 39.

- **فَعَوْلَلان**؛ نحو عَبَوْثَران (نبات طيب الريح).
- **افْعَنْلَالْ**؛ نحو: إحْرَنْجَام (الإجتماع)، وإسْجَنْفَار (الإسراع).
- **افعّلال**؛ نحو: اطمئنان، اقشعرار.[1]

حرّي بالبيان أنّ أبنية الرّباعي المزيد بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف لم نسجّل حضورهما، إذ لم ترد على الإطلاق، لأنّ مفردات هذه الأوزان قليلة الشّيوع، نادرة الإستعمال.

3. **أبنية الخماسي المزيد:** وهو الذي يتضمن زيادة، وهذه الزيادة لا تكون إلاّ حرفا واحد، وله أوزان عديدة، نذكر منها:

- **فِعْلَلُول:** نحو: قرطبوس (الداهية).
- **فَعْلَلِيل:** نحو: خندريس (الخمر).
- **فُعَلِّيل:** نحو: قذعميل (بمعنى الكبير).
- **فعنليل:** نحو: شمنصير (إسم جبل).
- **فَعَلُّول:** نحو: سمرطول (أي: طويل مضطرب).
- **فَعَلَّى:** نحو: قبعثرى (الجمل الضخم).[2]

مما لا يخفى علينا في هذا المقام، أنّ أبنية الخماسي المزيد، قد إنعدمت في المدوّنة، لأنّها أوزان تخرج من دائرة الإستعمال، ولم تنل حيزًا كبيرا من إهتمامات علماء الصرف.

كما يلاحظ بصفة عامة أنّ الخماسي، كان فقير الأوزان، شحيح الأمثلة، مقارنة بالأبنية السابقة، لأنّ كلماته نادرة جدا، لغرابتها وطول أبنيتها وثقلها على اللسان.[3]

---

1 – محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ص184.

2 – ينظر: إميل بديع يعقوب، **معجم الأوزان الصرفية**،، ج01، ص ص33 – 34.

3 – ينظر: عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، ص55.

ومعظم الكلمات التّي تأتي على هذه الأوزان هي كلمات معربة او دخيلة، لم يلتزم في أكثرها وزن عربي، ولاشك أنّ قواعد الأصالة والزيادة لا تنطبق على مثل هذه الألفاظ إلاّ توهّما لحملها على بعض الأبنية، ومهما يكن من أمر، فإنّ عددها محدود، وهي غير شائعة في لغتنا المعاصرة.[1]

1 – ينظر: **المرجع نفسه**، ص57.

المبحث الثاني: أبنية المشتقّات ودلالتها في سورة يوسف υ

الإسم المشتق: هو الإسم المأخوذ من لفظ غيره بتغيير ما مع التناسب في المعنى، والأسماء المشتقة هي: إسم الفاعل، إسم المفعول، وأمثلة المبالغة، الصفة المشبهة، إسم الزمان والمكان، إسم الالة، إسم التفضيل وغيرها.

أولا: أبنية إسم الفاعل

أ. اسم الفاعل:

هو إسم مشتق يدل بصيغته على فاعل الفعل، إنّه يدل في آن واحد على الفعل وفاعله، نحو: سارق – مُعْتَد.[1]

ب. صياغته:

1. **من الفعل الثّلاثي:** يصاغ إسم الفاعل من الفعل الثّلاثي الصحيح على وزن (فاعل) نحو: ذهب – ذاهب / كتب – كاتب.[2]
2. **يأتي من غير ثلاثي:** على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر. نحو: محسن – من أحسن / ومجيب – من أجاب.

ج. عمل اسم الفاعل:

إذا دلّ على القيام بالحدث (أي يصّح أن يقع مكان فعله)، فإنّه يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، فيرفع فاعلا، أو ينصب مفعولا به أو أكثر.

- فإذا كان الفعل لازما رفع فاعلا، نحو: ما غافل المدرّس اليقظ.
- وإذا كان متعدّيا يرفع فاعله وينصب مفعولان نحو: ما مؤخّر العاقل عمله.[3]

---

1 – محمد أمين ضناوي، **المعجم الميسر في القواعد والبلاغة وإنشاء والعروض**، ص18.

2 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص69.

3 – إبراهيم القرش، **النحو التطبيقي من القرآن والسنة**، ص ص356 – 357.

ويصاغ إسم الفاعل من الفعل الثّلاثي المعتلّ على ثلاث صور:

1. **إذا كان الفعل ثلاثيا معتل الوسط بالألف:** تقلب ألفه همزة في إسم الفاعل مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ** وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾[1].

2. **إذا كان الفعل الثّلاثي معتل الوسط بغير الألف:** يبقى حرف العلّة كما هو في إسم الفاعل لأنّه يصبح حرف أصلي.

3. **إذا كان الفعل الثّلاثي ناقص:** يحذف حرف العلّة في اسم الفاعل نحو: هدى – هاد.[2]

ومن خلال دراستنا لسورة يوسف υ نلاحظ أنّ إسم الفاعل قد أستخدم بصورة كثيفة مقارنة مع بقيّة المشتقّات الأخرى، وسنقوم بعرض بعض النماذج كالآتي:

1. من الثّلاثي:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [3].

((آمنين)) كلمة مشتقة من الفعل الثّلاثي (آمن) ((آمنين)) أي من القحط وسائر المكاره، والإستثناء على ما في التيسير داخل في الأمن لا في الأمر بالدخول لأنّه إنّما يدخل في الوعد في الأمر، وفي الكشاف أن المشيئة تعلقت بالدخول المكيّف بالأمن لأنّ القصد إلى اتصافهم بالأمن في دخولهم فكأنّه قيل: أسلموا وآمنوا في دخولكم إن شاء الله والتقدير أدخلوا مصر آمنين.[4]

1 – الآية رقم 10.

2 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص71.

3 – الآية رقم 99.

4 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج13، ص58.

وقوله أيضا: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [1].

((الجاهلين)) كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (جهل).

قوله: ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ يقول أكن بصبوتي إليهن، من الذين جعلوا حقّك، وخالفوا أمرك ونهيك، فيوسف υ إختار السجن بدلا من الخضوع للمعصية والخروج من طاعلة الله عز وجل، وذلك لعظمة يوسف υ وحسن خلقه.[2]

وقوله تعالى أيضا: ﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3].

((حافضون)) فعل مشتق فعله ثلاثي مجرّد صحيح من حفظ، يقولون، ونحن نحظّه ونحوطه من اجلك، فإخوة يوسف وعدوا أبيهم بحفظ ورعاية أخوهم يوسف لكنهم خانوا الوعد وقاموا برميه في الجب.[4]

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ [5].

((الخائنين)) كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ((خان)) بمعنى الله لا يهدي الخائنين بكيدهم،[6] يقول فعلت ذلك ليعلم سيدي أنّي لم أخنه بالغيب، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ يقول: وأن الله لا يسدّد صنيع من خان الأمانات، ولا يرشد فعالهم في خيانتهم.[7]

---

1 – الآية رقم 33.

2 – ينظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج04، ص52.

3 – الآية رقم 12.

4 – ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم، ج04**، ص373.

5 – الآية رقم 52.

6 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص209.

7 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج04، ص365.

2. من غير الثّلاثي:

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ **وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا** وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[1].

كلمة ﴿**بِمُؤۡمِنٖ**﴾ مشتقة من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (آمن)، ﴿ **وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا**﴾ بمعنى بمصدّق لنا. [2]

﴿ **وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا** ﴾ لأنّ يعقوب υ لم يصدّقهم لما ظهر منهم من قوّة التهمة، وكثرة الأدلّة، على خلاف ماقالوه، وذلك لمعرفة يعقوب υ شدة حقد إخوة يوسف ومكرهم لأخيهم[3]، يقولون نعلم أنك لا تصدّقنا – والحالة هذه – لو كنّا عندك صادقين، فكيف وأنت تتهمنا في ذلك لأنّك خشيت أن يأكله الذئب، فأكله الذئب، فأنت معذور في تكذيبك لنا لغرابة ما وقع، وعجيب ما اتفق لنا في أمرنا هذا.[4]

وقوله أيضا: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ **ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ**﴾[5].

﴿ ٱلۡمُبِينِ﴾ إسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المزيد (أبان)، والمبين، بمعنى القرآن المبين أي المبين حلاله وحرامه، وحدوده، وأحكامه وهداه وبركته، وقيل، أي هذه تلك الآيات التي كنتم توعدون بها في التوراة.[6]

أي الواضح الجلّي الذي يفصح عن الأشياء المبهمة ويفسرّها ويبيّنها.[7]

وقوله تعالى أيضا: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ** أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾ [8].

---

1 – الآية رقم 17.

2 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص209.

3 – المرجع نفسه، ج09، ص148.

4 – ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج04، ص375.

5 – الآية رقم 01.

6 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص118.

7 – ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج04، ص365.

8 – الآية رقم 70.

﴿**مُؤَذِّنٌ**﴾ كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي المزيد (أذّن).

يقول: ثمّ نادى مناد: ﴿ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ ﴾ وهي القافلة فيها الأحمال ﴿ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾. فيوسف υ وضع السقاية، أي الإناء الذي يكبل به الطعام في رحل اخيه بنيامين.[1]

ثانيا: أبنية إسم المفعول

أ. إسم المفعول

هو إسم يدلّ على من وقع عليه الفعل، مثل مضروب، مكسور، فمضروب: إسم مفعول يدلّ على من وقع عليه فعل الضرب، ومكسور يدلّ على من وقع عليه فعل الكسر.[2]

ب. صياغته

1. يصاغ إسم المفعول من الفعلا الثّلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول نحو: قتل – مقتول.

2. يصاغ من الفعل غير الثّلاثي المبني للمجهول على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: علّم – يتعلّم – متعلّم.[3]

لم يرد في سورة يوسف υ أمثلة من الفعل الثّلاثي على وزن مفعول، إلا أنّها وردت على أبنية أخرى على وزن (فعيل – فَعِلْ – فَعْل). كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ **عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ**﴾ [4]

1 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج04، ص374.

2 – محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ص376.

3 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص ص75 – 76.

4 – الآية رقم 66.

﴿**وَكِيل**﴾ على وزن فعيل بمعنى مفعول، أي حافظ للحلف، وقيل: حفيظ للعهد قائم بالتدبير والعدل، فإخوة يوسف قدّمو لأبيهم موثقا بإرجاع أخيهم الأصغر بنيامين.[1]

فوكيل إسم مفعول بمعنى رقيب مطّلع.[2]

وقوله تعالى أيضا: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ** دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ [3]

﴿ بَخْسٍ ﴾ كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (بخس)، ﴿ **بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ** ﴾ مبخوس ناقص عن القيمة نقصانا ظاهرا، أو زيف ناقص العيار، فكلمة بخس على وزن فَعْلِ[4]، وهو مصدر اريد به إسم مفعول أي منقوص، وجَوَّزَ الراغب أن يكون بمعنى باخس أي ناقص عن القيمة نقصانا ظاهرا.[5]

وقوله أيضا:﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ **وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ** فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾[6].

﴿ **مُّزْجَىٰةٍ** ﴾ كلمة مشتقّة فعلها ثلاثي مزيد من (أزجى).

((مزجاة)) صفة لبضاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا** ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [7]. والمعنى أنّها بضاعة تدفع، ولا يقبلها كل أحد، قال ثعلب: البضاعة المزجاة الناقصة عير التامة.[8]

---

1 – ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص253.

2 – الزمخشري، **الكشاف**، ج12، ص523.

3 – الآية رقم 20.

4 – الزمخشري، **الكشاف**، ج12، ص508.

5 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، ص204.

6 – الآية رقم 88.

7 – سورة النور، الآية رقم 43.

8 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص253.

((ومزجاة)) قيل: كانت من متاع الأعراب صوفا وسمنا، وقيل: الصنوبر وحبة الخضراء، وقيل دراهم زيوفا لا تؤخذ بوضيعة.[1]

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ **بِدَمٍ كَذِبٍۚ** قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [2].

﴿**كَذِبٍۚ** ﴾ كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (كَذَبَ).

﴿**بِدَمٍ كَذِبٍۚ**﴾ أي ذي كذب أو وصف بالمصدر مبالغة كأنّه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب: هو الكذب بعينه والزور بذاته، وبعضهم يؤول كذب بمكذوب فيه، فإنّ المصدر قد يؤول بمثل ذلك.

فبالرغم من أنّ لفظة ﴿**كَذِبٍۚ** ﴾ تدلّ على المصدر إلاّ أنّها قد تكون دالة على إسم مفعول ((مكذوب)) كما أوّلها بعض المفسّرين.[3]

ثالثا: أبنية الصفة المشبهة وصيغة المبالغة

1. أبنية الصفة المشبهة:

أ. الصفة المشبهة:

هي إسم مشتق من الفعل اللاّزم للدّلالة على من إتّصف بالفعل أو قام به على وجه الثبوت والدوام نحو: كَرُمَ وكريم.[4]

ب. أوزانها:

تشتق الصّفة المشبّهة من الفعل اللاّزم على بابين الرابع والخامس، فتشتق من الباب الرّابع على ثلاثة أوزان:

---

1 – الزمخشري، **الكشاف**، ج12، ص528.

2 – الآية رقم 18.

3 – ينظر: شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، ص200.

4 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص76.

1- فَعِلْ: ومؤنثه فعله بنحو: فطن – فطنة.

2-أَفْعَلْ: ومؤنثه فعلاء، نحو: أحمر – حمراء.

3-فعلان: ومؤنثه فعلى، نحو: جوعان – جوعى.

وتشتق من الباب الخامس على عدّة أوزان هي:

1- فَعْل: نحو: شهم.

2-فَعَلْ: نحو: بطل.

3-فُعَالْ: نحو: شجاع.

4-فَعَالْ: نحو: جبان.

5-فَعِيلْ: نحو: كريم.

6-فُعْلٌ: نحو: صلب.[1]

ج. الفرق بين الصفة المشبهة وإسم الفاعل:

تختلف الصفة المشبهة عن إسم الفاعل في أمر أساسي، وهو أن إسم الفاعل يدلّ على معنى قائم بالموصوف على وجه الحدوث، ونعني بالحدوث، التجدد والتبدل والتحوّل، مثل: كاتب، فهذه الصّفة يمكن أن تزول عن الإسم المتصف بها، قد يكون في هذه اللحظة كاتب، أما بعد يتوقف عن هذا العمل هذا هو مفهوم إسم الفاعل[2]، بينما الصّفة المشبّهة هي الإسم الدّال على الحدث وصاحبه والثبوت والدوام في معناه، مع إستحسان إضافته إلى فاعله.[3]

1 – محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ص ص378 – 379.

2 – محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ص ص378 – 379.

3 – عبد الهادي الفضلي، **مختصر النحو**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، 1400هـ/1980م، جدة – السعودية، ص248.

أبنيتها:

وردت الصّفة المشبّهة بمختلف أشكالها في سورة يوسف υ وسنقوم بعرض بعض منها كما هو موضح فيما يلي يقول تعالى: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ **فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ** وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [1].

﴿**جَمِيلٞۖ**﴾ صفة مشبهة من الفعل الثّلاثي اللاّزم (جمل).

قرأ أبى الأشهب، وعيسى بن عمر ﴿ **فَصَبْرًا جَمِيلاً**﴾ بنصبهما، وكذا في مصحف أنس بن مالك وروى ذلك عن الكسائي، وخرج على أنّ التقدير ((فاصبر صبرا)) على أن أصبر مضارع مسند لضمير المتكلم، وتعقب بأنّه لا يحسن النّصب في مثل ذلك إلا مع الأمر، والتزم بعضهم تقديره هنا بأن يكون يعقوب υ قد رجع إلى مخاطبة نفسه فقال: صبرا جميلا على معنى فاصبري يا نفس صبرا جميلا.[2]

وقوله أيضا:﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن **دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ** قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [3]

أي وجد العزيز عند الباب، وعنى السيّد الزوج، يسمون الزوج سيّدا، يقال ألفاه وصادفه ووارطه ووالطه ولاطه كلّه بمعنى واحد، فلما رأت زوجها طلبت وجها للحيلة وكادت فقالت: ﴿مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا﴾. أي زنى.[4]

((سيّدها)) أي زوجها وهو (فَيْعَلْ) من ساد يسود، وشاع إطلاقه على المالك وعلى الرئيس، وكانت المرأة آنذاك على ما قيل تقول لزوجها سيّدي.[5]

---

1 – الآية رقم 18.

2 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، ص201.

3 – الآية رقم 25.

4 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج4، ص171.

5 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، ص218.

وقوله تعالى أيضا: ﴿۞وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ **إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ**﴾[1].

اي عظيم المغفرة فيغفر ما يعتري النفوس بمقتضى طباعها ومبالغ الرحمة فيعصمها من الجريان على موجب ذلك، إنّ ربي غفور لمن إستغفر لذنبه وإعترف به رحيم له.

فصفة غفور في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ**﴾ صفة ثابتة ملازمة لله سبحانه وتعالى، وأيضا صفة الرحمة وغيرهما من الصّفات المشبّهة التي وردت في سورة يوسف υ. حيث نجد أنّها قد وردت بشكل كبير والتّي دلّت على عظمة الله عزّ وجلّ في تدبير الأمور، وغفران الذنوب.[2]

2. أبنية صيغة المبالغة:

أ. مفهومها:

صيّغ المبالغة هي أسماء تدل على الحدث وفاعله أو من اتّصف به إسم الفاعل لكنّها تزيد عنه في دلالتها على كثرة حدوث الفعل. نحو:

- فهم . فهوم.
- قام . قوام.

في الغالب ما تأتي صيغ المبالغة من الفعل الثّلاثي ولكن تدر صياغتها من غير الثّلاثي نحو: أعطى . معطاء.[3]

ب. أوزانها:

1-فعَّال: نحو، غفّار.

2-فعول: نحو، غفور.

---

1 – الآية رقم 53.

2 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج13، ص03.

3 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص ص73 – 74.

3-مفعال: نحو، معطاء.

4-فعيل: نحو، رحيم.

5-فَعِل: نحو، حَذِرْ.

ج. حكمها:

تعمل عمل إسم الفاعل بشروطه، نقول: ((الله غفّار ذنوب عباده)) و((الله سميع دعاء المضطر)).[1]

د. أبنية صيّغ المبالغة:

نجد أن سورة يوسف υ تنوّعت فيها صيّغ المبالغة بمختلف أشكالها وسنقوم بعرض بعض منها كالآتي:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ **لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ**﴾ [2]

((أمين)) صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي (أمن) أي إنّك عندنا قد بقيت ذا مكانة وأمانة، وذلك لمعرفة ملك مصر بحسن خلق يوسف υ ونزاهة عرضه مما نُسب إليه، حيث جعله عزيز مصر، فكلمة أمين مؤتمن على كل شيء، وقيل آمن من مكروه.[3]

وقوله أيضا: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ **إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ**﴾[4].

فكلمة "عظيم" صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي (عظم) وإنّما قال: "عظيم" لعظم فتنتهنّ وإحتيالهنّ في التخلص من ورطتهنّ، وقال مقاتل عن يحي بن أبي كثير عن أبي هريرة قال رسول الله ρ ((إنّ كيد النّساء أعظم من كيد الشيطان)). لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ٱلَّذِينَ

1 – عبد الله بن يوسف الجديع، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، مؤسسة الريان، ط3، 1428هـ/2007م، ص136.

2 – الآية رقم 54.

3 – ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج4، ص395.

4 – الآية رقم 28.

ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ **إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾[1] و﴿**إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٌ**﴾.[2]

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ **إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ** لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[3]

((لطيف)) صيغة من الفعل الثلاثي (لطف)، أي رفيق بعباده الذّي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون، كقوله ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [4] وقيل: اللّطيف العالم بدقائق الأمور، والمراد هنا الإكرام والرفق، فالله تعالى لطف بيوسف υ بإخراجه من السجن وجاء بأهله من البدو، ونزع من قلبه نزغ الشيطان.[5]

وأيضا نجد صيغة مبالغة في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ **إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ**﴾[6]

((حفيظ)) صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي(حفظ).

وقد اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: معنى ذلك إنّي حفيظ لما استودعتني، عليم بما ولّيتني، وقال آخرون: إنّي حافظ للحساب عليهم بالألسن.[7]

---

1 – سورة النساء، الآية رقم 76.

2 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص175.

3 – الآية رقم 100.

4 – سورة الشورى، الآية رقم 19.

5 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص267.

6 – الآية رقم 55.

7 – الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج4، ص366.

رابعا: أبنية إسم التفضيل

أ. مفهومه

هو إسم مشتق على وزن (أفعل) للدّلالة على شيئين قد إشتركا في صفة ما ولكن زاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة نحو: (أحمد أكرم من خالد).

ب. أوزانه

1. يصاغ فعل التفضيل من الفعل الثّلاثي على وزن (أفعل) ومؤنثه (فعلى) نحو: عظم . أعظم . عظمى.[1]

ج. شروط صياغته

1. أن يكون الفعل ثلاثيا.

2. أن يكون الفعل تاما فلا يصاغ من الفعل الناقص.

3. أن يكون الفعل متصرّفا فلا يصاغ من الفعل الجامد كليس، عسى.

4. أن يكون الفعل مثبتا.

5. أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم.

6. أن يكون الفعل قابلا للتفاوت فلا يصاغ مما دل على الثبات نحو: (فنى، هلك، مات).

7. ألاّ يكون الوصف من الفعل على وزن (فعلاء) للمؤنث فلا يصاغ من (حمر، عور).[2]

1 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص81.

2 – المرجع نفسه، ص82.

د. أبنية إسم التفضيل

تضمّنت سورة يوسف υ بعض أسماء التفضيل على صيغة (أفعل) نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [1].

((أحبّ)) إسم تفضيل فيه نوع من المفاضلة بين يوسف υ وإخوته الآخرين، فإخوة يوسف أرادوا القول أن أباهم يحب يوسف υ اكثر منهم ويفضله عليهم، لهذا تولّدت الغيرة لدى إخوة يوسف υ.

وأيضا من أمثلة المفاضلة بين شيئين قوله تعالى: ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ **خَيْرٌ** لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [2].

﴿ **خَيْرٌ** ﴾ إسم تفضيل ورد للتفاضل بين شيئين وهي الدنيا والآخرة، وهي أنّ أجر الآخرة لخير وأبقى، يقول القرطبي: "أي ما يعطيه في الآخرة خير واكثر مما أعطيناه في الدنيا لأنّ اجر الآخرةة دائم وأجر الدنيا ينقطع".[3]

وقوله تعالى أيضا: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ **فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا** وَهُوَ **أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ**﴾[4].

أي هو أرحم الراحمين بي وسيرحم ضعفي وكبري، ووجدي بولدي، وأرجوا من الله أن يرده إليّ، ويجمع شملي به، إنّه أرحم الراحمين.[5]

وقوله أيضا: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ **خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾ [6]

---

1 – الآية رقم 08.

2 – الآية رقم 57.

3 – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص220.

4 – الآية رقم 64.

5 – ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج04، ص399.

6 – الآية رقم 80.

إذ لا يحكم الله سبحانه وتعالا إلاّ بالحق والعدل.[1]

صيّغ التفضيل في هاته الآيات هي: خير، أرحم، أرحم، ومما يمكن ملاحظته أن هاته الصيّغ لم تُستعمل للمفاضلة بين شيئين لأنّها تتعلق بربّ الكون ولا يمكننا مفاضلته مع أي أحد لأنّ هاته الصفات لا يمتلكها إلاّ الله عز وجل كالحكمة والرحمة أيضا.

أمّا بالنسبة لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ **أَحَبُّ إِلَيَّ** مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[2]

أمّا بالنسبة لإسم التفضيل "أحبّ" فإنّنا نلاحظ أنّه يحمل نوعا من المفاضلة بين شيئين في الآية السابقة، وهي أنّ يوسف υ فضل السجن على إرتكاب الفاحشة ومعصية الله عز وجل، أي أسهل عليّ وأهون من الوقوع في المعصية، لأنّ دخول السجن أحبّ مما يحب على التخفيف.[3]

خامسا: أبينة أسماء الزّمان والمكان وإسم الآلة

1. أبنية أسماء الزّمان والمكان

أ. إسم الزّمان

هو إسم مشتق من الفعل للدلالة على زمان وقوع الفعل.[4]

ب. إسم المكان

هو إسم مشتق من الفعل للدلالة على مكان وقوع الفعل.

ج. صياغته

- يصاغ من الفعل الثّلاثي على وزن (مَفْعَلْ – مَفْعِلْ).

1 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج13، ص37.

2 – الآية رقم 33.

3 – ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج09، ص184.

4 – سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، ص87.

– ويصاغ من الفعل غير الثّلاثي على وزن اسم المفعول منه، نحو:

استخرج . مستخرج.[1]

من خلال قراءتنا لسورة يوسف نجد أنّ إسم الزّمان لم يرد إطلاقا في سورة يوسف على عكس إسم المكان الذي ورد ولكن بنسبة قليلة جدا، نجد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ **أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ** عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [2]

﴿ **مَثۡوَىٰهُ**﴾ كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (ثوى)، فكلمة ((مثوى)) جاءت على وزن (مَفْعَلْ) ﴿ **أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ** ﴾ أي إجعلي منزله ومقامه عندنا كريما، أي: حسن مرضي بدليل قوله: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ **إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ** إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[3] .[4]

و﴿ **أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ** ﴾ وقيل المثوى مقحم، يقال: المجلس العالي، والمقام السامي والمعنى أحسني تعهده والنظر فيما يقتضيه إكرام الضّيف.[5]

وقوله تعالى أيضا: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ **وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا** وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾. [6]

ما يتكئ عليه من نمارق قصدت بتلك الهيئة وهي: قعودهن متكئات والسكاكين في أيديهنّ فيقطعنها، لأن المتكئ إذا بهت لشيئ وقعت يده على يده (...) وقيل متكأ مجلس طعام، لأنّهم كانوا يتكئون للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين.[7]

---

1 – المرجع نفسه، ص88.

2 – الآية رقم 21.

3 – الآية رقم 23.

4 – ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج12، ص509.

5 – محمود الألوسي البغدادي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، ص207.

6 – الآية رقم 31.

7 – الزمخشري، **الكشاف**، ج12، ص518.

أبنية إسم الآلة

أ. مفهومه

هو إسم يدلّ على ما قام بواسطته الفعل، مثل: محراث، منشار، فالمحراث آلة تستخدم للحراثة وهي مشتقة من الفعل (حرث)، والمنشار آلة لنشر الخشب وقد أشتقت من الفعل (نشر).

ب. أوزان إسم الآلة

1- مِفْعَلْ؛ مثل: مبرد.

2-مِفْعَالْ: مثل: محراث.

3-مِفْعَلَة: مثل: مطرقة.

وقد أضاف المجمع اللغوي وزنا رابعا وهو (فعالة) إذ نجد كثيرا من الآلات الحديثة قد اشتقت على هذا الوزن، مثل: غسّالة، حصّادة.

وهناك إسم آلة لم تشتق من أفعال محددة ولا ضبط لها من الوزن، كالقدوم والساطور.[1]

ج. أبنية إسم الآلة

لم يرد هذا الأخير، بشكل كبير في السورة، حيث نجد أنه ورد مرتين فقط وذلك في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ **فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ** قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ [2]

(**دلو**) إسم آلة، ﴿ **فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ** ﴾ أي أرسلها يملأها "دلاها" أي أخرجها، فكلمة

1 – محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ص386.

2 – الآية رقم 19.

"دلو" مثّلت نقطة تغيير، بمعنى تغيير حياة يوسف υ بعدما إلتقطه السيّارة، ومن ثمّ بدأت مجرى حياة يوسف υ بالتغيير جذريا.[1]

وأيضا في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا **وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا** وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾ [2]

﴿**سكين**﴾ إسم آلة وهي آلة تستخدم لقطع الخضر والفواكه واللّحم وغيره، ﴿**وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا**﴾ وكان هذا مكيدة منها، ومقابلة لهن لإحتيالهن على رؤيته ﴿**ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ**﴾ فلما رأينه قطّعن أيديهنّ لشدة إندهاشهنّ حين رأين يوسف υ وذلك لشدة جمال وجهه وبهائه.[3]

1 – ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ص153.

2 – الآية رقم 31.

3 – ينظر: إبن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج04، ص385.

خـاتـمـة

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمته وبفضله أتممنا هذه الدراسة للأبنية الصّرفية ودلالتها في سورة يوسف υ. وخلصنا إلى النتائج الآتية:

1. أقرّ البحث أن الصّرف يدرس البنية الداخلية للكلمات، ويبيّن هيأتها وصفتها قبل وضعها في التراكيب، وهنا تظهر ميزة علم الصّرف، فيقدّم على النحو في الدراسة، إذ تتوالد به الكلمات، وهذا يسبق التركيب.

2. يدور المفهوم اللغوي لكل من علم الصّرف والتّصريف، حول التغيير والتحويل.

3. لم يفرّق القدماء بين الصّرف والتّصريف، بل عبّروا عنهما بمعنى واحد.

4. وسّع الصّرفيون دائرة الصّرف واعتبروه قسيما للنحو وليس قسما منه.

5. يعدّ بناء (فَعَلَ) أكثر الأبنية الثّلاثية المجرّدة ورودا في السورة، على عكس صيغة (فَعُلَ) التّي جاءت في موضع واحد فقط.

6. دلّ بناء (افتعل) على المشاركة والمبالغة والإتّخاذ، أما بناء (استفعل) فدلّ على الطلب والسؤال وبلوغ الغاية، أمّا بناء (فَعَّلَ) فقط دلّ على التكثير والمبالغة، ودلّ على السلب أيضا، وبناء (تفعل) دلّ على التّجنب والإتّخاذ والتّكلف.

7. قد يتعدّى الفعل إذا دخلت عليه همزة التّعدية ونخصّ بالذّكر بناء (أفعل) الذي يأتي غالبا للتّعدية.

8. كان للأسماء الثّلاثية المجرّدة الحظ الوافر في الحضور في السورة على عكس الأبنية المزيدة التي كانت أقل ورودا.

9. سجّلنا في باب أبنية الأسماء غياب الخماسي بنوعية المجرّد والمزيد، حيث لم يرد إطلاقا في السورة.

10. من بين المشتقّات التي نلمس حضورها بقوّة، نجد إسم الفاعل الذي طغى على بقية المشتقّات على عكس اسم الآلة الذي قلّ وجوده في المدوّنة.

11. لم يرد إسم المفعول بصيغته المعروفة (مفعول)، بل جاء على أبنية أخرى (كفَعِيلْ) و(فَعِلْ) و(فَعْلْ).

12. كما تمكّنا من خلال هذا البحث الوقوف على بعض مظاهر روعة التّعبير القرآني في الأبنية الصّرفية وفقا للسّياق الذي تقتضيه.

كانت هذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والقرآن أعظم من أن يحيط به باحث، فما زال المجال واسعا في البحث فيه عن قضايا صرفية أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: المصادر:

1. الأشموني (أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تح: محمد محي الدين عب الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، محرم 1375هـ/ أغسطس 1955م.

2. الألوسي (أبو الفضل شهاب الدين)،**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، درا إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

3. الثمانيني (عمر بن ثابت)، **شرح التصريف**، تح: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ/1999م.

4. الجرجاني (على بن محمد) ، **العمد كتاب في التصريف**، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة – مصر، ط3، 1995.

5. الجرجاني (على بن محمد)، **المفتاح في الصرف**، تحقيق وتقديم: على توفيق الحمد، دار الأمل، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

6. ابن جني (أبو الفتح عثمان بن عبد الله)، **التصريف الملوكي**، تصحيح: محمد سعيد بن مصطفى النعساون الحموي، ط1.

7. ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد)، **تذكرة الأريب في تفسير الغريب**، تح: طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ/2004م.

8. أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، **إرتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط1، 1418هـ/1998م.

9. أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، **المبدع في التصريف**، تحقيق: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، النقرة – الكويت، ط1، 1402هـ/1982م.

10. أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، **تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، زكريا عبد المجيد السنوتي، أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.

11. خالد الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.

12. الخوارزمي (القاسم بن الحسين) **شرح المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1990م.

13. الرضي الأستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن النحوي)، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402هـ/1982م.

14. الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، **البرهان في علوم القرآن**، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث للطباعة والتشر والتوزيع، ط 1428هـ/ 2006م.

15. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)، **المفصل في علم العربية**، تح: فخر الحديث قباوة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1425هـ/2004م.

16. الزمخشري، (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط3، 1430هـ/2009م.

17. السلميلي (أبو عبد الله محمد بن عيسى)، **شفاء العليل في إضاح التسهيل**، دراسة وتحقيق: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ/1986م.

18. سيبويه، (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، دار الرفاعى، الرياض، ط2، 1402هـ/1982م.

19. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ / 1998م.

20. الصابوني (محمد علي)، **صفوة التفاسير**، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، ط4، 1402هـ/1981م.

21. الصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو**، تح: أحمد الرفاعي المالكي، المطبعة الخيرية، مصر، 1305هـ.

22. الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1415هـ/1994م.

23. ابن عصفور الإشبيلي، **الممتع في التصريف**، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

24. ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، **الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، باب الباء.

25. الفراء (أبو زكريا يحي بن زياد)، **معاني القرآن**، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ/1983م.

26. الفراهيدي (الخليل بن احمد)، **العين**، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، فصل الصاد.

27. القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، 1358هـ/1939م.

28. ابن الكثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن القرشي الدمشقي)، **تفسير القرآن العظيم**، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ/1997م، ط2، 1420هـ/1999م، الرياض – السعودية، ج4.

29. المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة – مصر، ط2، 1399هـ/1979م.

30. ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف)، **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – لبنان، باب التصريف.

31. ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف)، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تح: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ/2002م.

32. ابن يعيش (ابن علي بن يعيش النحوي)، **شرح المفصل**، تح: مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

ثالثا: المراجع:

33. إبراهيم الشمسان، **الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه**، جامعة الكويت، ط1، 1406هـ/ 1986م.

34. إبراهيم الشمسان، **قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي**، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدّة – السعودية، ط1، 1407هـ/1987م.

35. إبراهيم القرش (أبو عبد الرحمان جمال)، **النحو التطبيقي عن القرآن والسنة**، تح: إبراهيم جميل محمد وفاروق إبراهيم مغربي، دار الضياء، طنطا – مصر، ط 1423هـ – 2003م.

36. أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، تح: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

37. أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

38. أحمد أمين ضناوي، **المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.

39. أحمد مختار عمر ، **التدريبات اللغوية والقواعد النحوية**، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1420هـ/1999م.

40. إميل بديع يعقوب، **معجم الأوزان الصرفية**، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.

41. أيمن أمين عبد الغني، **الصرف الكافي**، مراجعة: عبد الله الراجحي، الدار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع.

42. بهاء الدين بوخرود، **المدخل الصرفي – تطبيق وتدريب في الصرف العربي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1408هـ/1988.

43. حاتم صالح الضامن، **الصرف**، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل – العراق، (د ط).

44. سعد كريم الفقي، **400 سؤال وجواب في قواعد الصرف**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر.

45. عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1400هـ/1980م.

46. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، أزمنة، ط1998م.

47. عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، **نحو العربية**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، النقرة – الكويت، ط1، 1422هـ/2001م.

48. عبد الله بن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية بن مالك**، دار مسلم للنشر والتوزيع.

49. عبد الله محمد نقراط، **الشامل في اللغة العربية**، دار قتبة للنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط1، 2003.

50. عبد الهادي الفضلي، **مختصر الصرف**، دار القلم، بيروت – لبنان، (د ط).

51. عبد الهادي الفضلي، **مختصر النحو**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، جدة – السعودية، 1400هـ/1980م.

52. عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

53. فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء والأفعال**، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط2، 1408هـ/1998م.

54. فضل صالح السامرائي، **ابن جني النحوي**، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1385هـ/1919م.

55. ابن القطاع الصقلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تح: أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، طبعة 1999.

56. كمال بشر، **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة – مصر، (د ط).

57. محمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية**، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت – لبنان، ط2، 1418هـ/1997م، الباب الرابع.

58. محمد الأمين الخضري، **الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ – دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن**، مطبعة دار الحسين الإسلامية، ط1، 1413هـ / 1993م.

59. محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، مطبعة الأمانة، القاهرة – مصر، ط1، 1403هـ/1989م.

60. محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ/1996م.

61. محمد علي عفش، **معنى الطلاب في قواعد الإعراب**، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.

62. محمد فاضل السامرائي، **النحو العربي أحكام ومعان**، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1435هـ/2014م، ج01.

63. محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – لبنان، ط1، 1416هـ/1995م.

64. محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م.

65. المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحّ فخر الدين قباوة ومحمد نديم الفاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ/1992م.

66. مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط28، 1414هـ/1993م.

67. نديم حسين دعكور، **القواعد التطبيقية في اللغة العربية**، مؤسسة يحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1418هـ/1998م.

68. هادي نهر، **الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية**، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

مُـــــــــلـــــــــحق

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ٦ ۞لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ١٩ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۢ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ٢٠ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ٢٢ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ٢٤ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ٢٥ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ٢٩ ۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ

وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ٣٧ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ٣٨ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ٣٩ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ٤٠ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ٤١ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ٤٢ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ٤٣ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ٤٤ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ٤٦ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ٤٨ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ٤٩ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ٥٠ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ٥١ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ٥٢ ۞وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ٥٣ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ٥٤ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ٥٥ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۖ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٥٦ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ٥٧ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ٥٨ وَلَمَّا جَهَّزَهُم

بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ٥٩ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ٦٠ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ٦١ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ٦٣ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ٦٤ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ٦٥ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ٦٦ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ٦٧ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ٦٩ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ٧٠ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ٧١ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ٧٢ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ٧٣ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ٧٤ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ٧٥ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ٧٦ ۞قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ٧٧ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ٧٩ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ٨٠ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ٨١ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ٨٢ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ٨٤ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ٨٦ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ

عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ٨٨ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٩٠ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ٩١ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ٩٢ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ٩٣ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفُۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ٩٥ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ٩٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ٩٧ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ٩٨ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ١٠٠ ۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ١٠١ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ١٠٢ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ١٠٣ وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ١٠٤ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ١٠٥ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ١٠٦ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ١٠٧ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ١٠٨ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ١٠٩ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ١١٠ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ١١١﴾

الفهرس

فهرس المحتويات

الـعنوان	الصفحة
المقدمة	**أ – د**
مدخل: مفاهيم نظرية	**12-05**
أولا: في مفهوم الصرف والتصريف	**06**
1. في مفهوم الصرف.	06
2. في مفهوم التصريف.	06
ثانيا: الصرف والتصريف عند القدامى والمحدثين	**10**
1. عند القدامى.	10
2. عند المحدثين.	11
الفصل الأول: أبنية الأفعال ودلالتها في سورة يوسف υ	
المبحث الأول: أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة	**14**
أولا: الفعل المجرد	**14**
1. المجرد الثلاثي.	14
2. أوزان الرباعي المجرد.	15
3. أبنية الأفعال من حيث التجرد.	15
ثانيا: الفعل المزيد	**19**
1. الفعل المزيد.	20
2. أبنية الأفعال الثلاثية.	22
المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث اللزوم والتعدي	**37**
أولا: الفعل اللازم	**37**
1. تعريف الفعل اللازم.	37

2. أبنية الثلاثي المجرد اللازم	37
3. أبنية الثلاثي المزيد اللازم.	38
4. أبنية الرباعي المجرد اللازم.	40
5. أبنية الرباعي المزيد اللازم.	40
6. أبنية اللازم المطلق.	40
7. أبنية اللازم المقيّد.	43
ثانيا: الفعل المتعدي	**50**
1. الفعل المتعدي.	50
2. أبنية الثلاثي المجرد المتعدي.	51
3. أبنية الثلاثي المزيد المتعدي.	51
4. أبنية الرباعي المجرد المتعدي.	52
الفصل الثاني: أبنية الأسماء والمشتقات ودلالتها في سورة يوسف υ	
المبحث الأول: أبنية الأسماء ودلالتها في سورة يوسف υ	**65**
أولا: أبنية الإسم المجرد	**65**
1. أبنية الثلاثي المجرد.	65
2. أبنية الرباعي المجرد.	69
3. أبنية الخماسي المجرد.	69
ثانيا: أبنية الإسم المزيد	**70**
1. أبنية الثلاثي المزيد.	70
2. أبنية الرباعي المزيد.	83
3. أبنية الخماسي المزيد	85
المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها في سورة يوسف υ	**87**
أولا: أبنية إسم الفاعل	**87**

أ. إسم الفاعل.	87
ب.صياغته.	87
ج. عمل إسم الفاعل.	87
ثانيا: أبنية إسم المفعول	**91**
أ. إسم المفعول.	91
ثالثا: أبنية الصفة المشبهة وصيغة المبالغة	**93**
1. أبنية الصفة المشبهة.	93
أ. الصفة المشبهة.	93
ب.أوزانها.	93
ج. الفرق بين الصفة المشبهة وإسم الفاعل.	94
د. أبنيتها	95
2. أبنية صيغ المبالغة	96
أ. مفهومها	96
ب.أوزانها.	96
ج. حكمها.	97
د. أبنية صيغ المبالغة.	97
رابعا: أبنية إسم التفضيل	**99**
أ. مفهومه	99
ب. أوزانه.	99
ج. شروط صياغته.	100
د. أبنية إسم التفضيل	101
خامسا: أبنية أسماء الزمان والمكان وإسم الآلة	**101**
1. أبنية أسماء الزمان والمكان	101

أ. إسم الزمان.	101
ب.إسم المكان.	101
ج. صياغته	101
2. أبنية إسم الآلة	103
أ. مفهومه.	103
ب.أوزان إسم الآلة.	103
ج. أبنية إسم الآلة.	104
خاتمة.	**106**
قائمة المصادر والمراجع.	**109**
الملاحق.	**118**
فهرس المحتويات.	**123**

ملخص الدراسة:

كان بحثنا موسما بـ (الأبنية الصّرفية في سورة يوسف υ)، أمّا بالنسبة لهيكلة البحث، فقد بدأناه بمقدمة ثمّ مدخل ثمّ فصلين تطبيقيين ثمّ خاتمة.

أمّا المقدمة، فقد مهدّنا فيها لموضوع الدّراسة، مع ذكر أهم أسباب إختيار الموضوع. ويليها مدخل شمل بعض المفاهيم النظرية، المتعلقة بعلم الصّرف. أمّا الفصل الأوّل فقد جاء بعنوان (أبنية الأفعال ودلالتها في سورة υ) واحتوى مبحثين؛ الأوّل: وتناولنا فيه أبنية الأفعال من حيث التجرّد والزّيادة، والثّاني: عالجنا فيه أبنية الأفعال من حيث اللّزوم والتعدّي. أمّا الفصل الثّاني: فكان عنوانه (أبنية الأسماء والمشتقات ودلالتهما في سورة يوسف υ)، وجاء هذا الأخير في مبحثين؛ الأوّل: وذكرنا فيه أبنية الأسماء ودلالتها، والثّاني (تطرّقنا) فيه إلى أبنية المشتقات ودلالتها.

لننتهي في الأخير إلى خاتمة ملمّة لأهمّ النتائج لتي تحصّلنا عليها من خلال هذا البحث.

Résumé de l'étude:

Our research was seasoned with (the morphological buildings in SuratYousef). As for the structuring of the research, we began with an introduction, then an introduction, then two applied chapters, then a conclusion.

In the introduction, we paved the way for the subject of the study, with the main reasons for choosing the subject. Followed by an introduction that included some theoretical concepts related to the science of exchange. As for the first chapter, it is entitled "The structures and verbs of deeds in SuratYousef". It contains two sections. The first is the structure of the acts in terms of abstraction and increase, and the second is the treatment of the structures of verbs in terms of necessity and transgression. As for the second chapter, it was entitled "The buildings of names and derivatives and their significance in Surat Yusuf". The latter came in two sections. The first is the name of the names and their significance, and the second is the reference to the derivatives.

Let us conclude with a final conclusion to the most important results that we have obtained through this research.